

فاعلية الذات الإبداعية وعلاقتها
بكل من إدارة الذات والمساندة الإجتماعية لدى
طلاب الجامعة

إعداد

د/ حسام الدين أبو الحسن حسن على

دكتوراه علم النفس التربوي

كلية التربية بفتنا - جامعة جنوب الوادي

Hosam-san@hotmail.com

فاعلية الذات الإبداعية وعلاقتها بكل من إدارة الذات والمساندة الإجتماعية لدى طلاب الجامعة

إعداد

د/ حسام الدين أبو الحسن حسن على

دكتوراه علم النفس التربوي

كلية التربية بقنا - جامعة جنوب الوادي

Hosam-san@hotmail.com

المستخلص :

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى فاعلية الذات الإبداعية لدى طلاب الجامعة، والكشف عن طبيعة العلاقة بين فاعلية الذات الإبداعية وكلاً من إدارة الذات والمساندة الاجتماعية، وتحديد الوزن النسبي لإسهامات كل من إدارة الذات والمساندة الاجتماعية في التنبؤ بفاعلية الذات الإبداعية، وأيضاً الكشف عن تأثير التخصص والمستوى الدراسي في كل من فاعلية الذات الإبداعية وإدارة الذات والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة. ولإتمام البحث استخدم الباحث المقاييس التالية (مقياس فاعلية الذات الإبداعية، ومقياس إدارة الذات، ومقياس المساندة الاجتماعية)، تم تطبيقها على عينة قواها (١٤٠) طالب من طلاب كلية التربية بجامعة جازان، وتوصلت الدراسة إلى أن ارتفاع مستوى فاعلية الذات الإبداعية لدى طلاب الجامعة، وأيضاً وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين فاعلية الذات الإبداعية وكلاً من إدارة الذات والمساندة الاجتماعية، وأيضاً عدم وجود فروق في فاعلية الذات الإبداعية وإدارة الذات والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة تعزي للتخصص والمستوى الدراسي، وكذلك توصلت الدراسة إلى إمكانية التنبؤ بفاعلية الذات الإبداعية من خلال إدارة الذات والمساندة الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية : فاعلية الذات - إدارة الذات - طلاب الجامعة .

Identify the level of Creative Self-Efficacy of University Students

Dr.Hosam Eldin Abo Alhassan Hassan Ali

Assistant professor of psychology, Faculty of Education
Faculty of Education in Qena-South Valley University
Hosam-san@hotmail.com

Abstract:

The present study aimed to identify the level of creative self-efficacy of university students, and to study the relationship between creative self-efficacy and self-management and social support, and to predictability of creative self - efficacy through self-management and social support. in addition, to reveal the effect of specialization and level of study in creative self-efficacy and self-management and social support among university students. The study sample consisted of (140) students from the Faculty of Education at Jazan University. To achieve this, the researcher used three tools: creative self-efficacy scale, self-management scale, and social support scale, The results of the study showed that the level of creative self-efficacy among university students is high, The results also showed There was statistically significant relationship between creative self-efficacy, self-management and social support, and There is no statistically significant differences in creative self-efficacy, self-management and social support among university students. In addition, The creative self-efficacy can be predicted through self-management and social support.

Keywords : Self-efficacy, Self-management, University students.

مقدمة :

تسعى المجتمعات المعاصرة للاهتمام بالشباب بشكل عام، والجامعيين منهم بشكل خاص، نظراً لما يمثلونه من مستقبل هذه الأمم، وتحقيق هذه الغاية يتطلب التعرف على أفكارهم ومعتقداتهم حول ذاتهم. وربما هذا ما دفع Bandura إلى اقتراح مفهوم فاعلية الذات Self-Efficacy ؛ حيث أوضح (2007) Bandura أن فاعلية الذات هي حالة دافعية يتم من خلالها قياس التقدير الذاتي للفرد على تنفيذ أعمال معينة لتحقيق بعض أهدافه، ولا تُعني فاعلية الذات بما يمتلك الفرد، بل تُعني باعتقاداته حول ما يمكنه القيام به، وتمثل المحور المعرفي للعمليات. كما يعرفها (2014) Beck بأنها توقعات الفرد ومعتقداته التي تساعده على أداء أي عمل بنجاح؛ فالأفراد الذين لديهم قدراً كبيراً من فاعلية الذات المدركة يقومون بأداء المهام بشكل أفضل من أقرانهم الذين لديهم قدراً أقل من فاعلية الذات. وأشار أحمد الزعبي (٢٠١٤) إلى اهتمام كثير من الباحثين بدراسة فاعلية الذات العامة لدى الطلاب الموهوبين ومعلميهم؛ حيث ظهر أن فاعلية الذات لدى الطلاب الموهوبين ومعلميهم ترتبط بجوانب تفكيرهم المتعددة ومنها التفكير الإبداعي، وهذا ما أتاح المجال لانبثاق مفهوم فرعي جديد من فاعلية الذات، وهو مفهوم فاعلية الذات الإبداعية Creative Self-Efficacy.

على الرغم من أن القدرة الإبداعية ضرورية للتعبير الإبداعي فإن Tierney & Farmer (2002) يريا أنها ليست كافية لخروج النتائج الإبداعي؛ فالتعبير الإبداعي يتأثر بأحكام الفرد الذاتية حول قدرته على توليد الأفكار الجديدة، والنتائج الإبداعية المفيدة، وهذه الأحكام الذاتية تشير إلى فاعلية الذات الإبداعية، لذا فإن بناء فاعلية الذات الإبداعية يختلف عن بناء الفاعلية الذاتية العامة كما هو الحال لمجال الإبداع الذي يختلف عن المجالات الأخرى. ويرى (2006) Beghetto أن فاعلية الذات الإبداعية تلعب دوراً مهماً في تعزيز الإبداع، كما يمكن تعزيزها من خلال تحسين مناخ الصف الدراسي، أو دعم المعلم لسلوك الطلاب، ويتوقف تعزيز فاعلية الذات الإبداعية على وعي المعلم لعملية الإبداع.

ونتيجة لسعي الباحثون لفهم الفرد فهماً شاملاً اتجهوا لدراسة الذات وأساليب تنميتها والتحكم بها، فالذات تعد ركيزة أساسية في تحقيق الفرد لأهدافه وأداء السلوك الإيجابي وما يحيط به من عوامل وراثية واجتماعية ونفسية والتي تساعد في تكوين خصائصه وسماته الشخصية. وفي هذا الصدد أشار (1998) McDougall إلى أن مفهوم إدارة الذات ظهر كبديل لمصطلح التحكم الذاتي؛ حيث تتضمن برامج إدارة الذات على إجراءات مراقبة الذات، والتغذية الراجعة الذاتية، وتقويم الذات، وتعزيز الذات، وتوجيه الذات. وأوضح (2003) Minzer أن مفهوم إدارة

الذات من المفاهيم العصرية التي تلعب دوراً إيجابياً وفعالاً في تنظيم حياة الفرد بشكل سليم، وتعيّنه على التعامل مع المجتمع الذي يعيش فيه، وهذا المفهوم أكثر إنتاجية في الأبحاث الحديثة التي تهدف إلى تقوية وتعزيز النفس، ويعني هذا أن أساليب تحقيق إدارة الذات تعد عملاً مهماً يساعد على النجاح الأكاديمي والاجتماعي. وينظر (Timm 1993) إلى إدارة الذات على أنها عملية الاستفادة القصوى من الوقت والمواهب لإنجاز أهداف قيمة، اعتماداً على نظام قيمي صحيح، وتعد الإدارة الذاتية عملية مستمرة، كما أنها عملية استيعاب للعمليات بشكل منظم والخطوات التي نقوم بها، وهي عملية نستخدم فيها الوقت والمواهب بحيث يؤدي ذلك إلى نتائج وإنجازات ذات قيمة تم التخطيط لها.

وأضاف (Carter 1993) أنه يمكن تعليم الطلاب تنظيم نواتهم وإدارة سلوكهم من خلال تعليمهم مهارات إدارة الذات، مثل: التعلم الذاتي، ومراقبة الذات، وتعزيز الذات، كما اقترح مجموعة من المهارات المتعددة والتي تساهم في تطوير إدارة الذات لديهم. كما رأى Reid (1996) أن إجراءات عملية إدارة الذات يمكن أن تستخدم بشكل واسع في مجال التربية والتعليم على جميع مستويات الطلاب، لتحقيق الأهداف، حيث المشاركة بين الطلاب من مختلف المستويات وباستخدام مهارات إدارة الذات تؤدي إلى تأثر الطلاب ببعضهم البعض من خلال المشاركة في إجراءات إدارة الذات نحو المخرجات الإيجابية.

وجدير بالذكر أن علماء الاجتماع وعلم النفس تناولوا مفهوم المساندة الاجتماعية في إطار تناولهم للعلاقات الاجتماعية، وذكرت أمال فهمي (٢٠٠٢) أن المساندة الاجتماعية من وجهة نظر "ليبرمان" مفهوم أضيق بكثير من مفهوم شبكة العلاقات الاجتماعية، حيث أن المساندة الاجتماعية تقدر بما يدركه الفرد عن الأفراد الآخرين الذين يثق بهم ويلجأ إليهم عند الحاجة. ورأى عزت عبدالحميد (١٩٩٦، ١٩) أن مصادر المساندة تتنوع في فاعليتها مكونة ما يسمى بشبكة المساندة وتتمثل في الأسرة، والأقارب، والأصدقاء، والجيران، وزملاء الدراسة والعمل، والأخصائي النفسي أو الاجتماعي، والمعلمون، والمرشد أو المعالج وغيرهم، وترتبط مساهمة المساندة أساساً بالمجال الذي تعطي فيه، وهناك أدلة توحى بأن بعض مصادر المساندة أكثر ملاءمة من المصادر الأخرى في ظروف معينة.

وأوضح حامد زهران (١٩٨٤، ٢٩٤) أن الوالدان في الأسرة والمعلمون في المدرسة من أهم مصادر دعم السلوك للطفل، حيث يسهمون في تحقيق نموه النفسي وبناء شخصيته المتكاملة، ومع اتساع الدائرة الاجتماعية للطفل يلتقي بجماعة جديدة من الرفاق، وبانتقاله لمرحلة المراهقة يتسع نطاق العلاقات الاجتماعية ويبدأ في الاهتمام باختيار الأصدقاء، وتتمو صورة

الذات من خلال التفاعل الاجتماعي، وذلك أثناء وضع الفرد في سلسلة من الأدوار الاجتماعية. كما أشارا أمال صادق، فؤاد أبوحطب (٢٠٠٠، ٧٠٥) إلى أن البيئة المدرسية وما تحويه من مثيرات ومؤثرات تعد من أهم البيئات التي تؤثر في سلوك الطالب ونمو شخصيته، وتتميز بوجود شبكة معقدة من العلاقات الاجتماعية بين الطلاب بعضهم البعض، وبينهم وبين المعلمين، والتي تؤثر تأثيراً كبيراً في الجو الاجتماعي لحجرة الدراسة والذي يؤثر بدوره في نواتج التعلم سواء كان معرفياً أو وجدانياً.

مما سبق يتضح أهمية دراسة: فاعلية الذات الإبداعية، وإدارة الذات، والمساندة الاجتماعية، وفي حدود علم الباحث لا توجد دراسات عربية أو أجنبية تناولت متغيرات الدراسة مجتمعة، حيث تسعى الدراسة الحالية إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين فاعلية الذات الإبداعية وكلاً من إدارة الذات والمساندة الاجتماعية، وكذلك مدى إمكانية التنبؤ بفاعلية الذات الإبداعية بمعلومية إدارة الذات والمساندة الاجتماعية، والكشف عن الفروق في فاعلية الذات الإبداعية وإدارة الذات والمساندة الاجتماعية التي تعزي إلى التخصص والمستوى الدراسي.

مشكلة الدراسة :

تعد مرحلة التعليم الجامعي من أهم مراحل التعليم التي تستهدف إعداد الطالب ثقافياً وعلمياً تمهيداً لانخراطهم في سوق العمل في ظل عصر يشهد ثورة علمية في مجال الاتصالات والمعلومات، ففي هذه المرحلة يبدأ الطالب دراسته التخصصية والتي يفترض أن تتوافق مع خصائص نموه وقدراته من جهة، وأهداف مجتمعه من أخرى، وتحقيق هذه الأهداف لا يتوقف فقط على ما تقدمه الجامعة من خطط وبرامج وأنشطة دراسية نظرية وتطبيقية، ولكن يتوقف بشكل كبير على ما يمتلكه الطالب من قدرات ومهارات تؤهله للتفاعل بنجاح مع متطلبات الدراسة الجامعية، كما أنه توجد فروق فردية بين الطلاب فيما لديهم من قدرات وإمكانات ومهارات تساعد على التوافق والتغلب على الصعوبات والضغط التي تواجههم، وربما يعزى هذا التباين إلى معتقدات كل طالب حول ما يمتلكه من قدرات وإمكانات وهو ما يرتبط بفاعلية الذات الإبداعية.

إن من أهم ملامح العصر الحديث سرعة التغيير، نظراً لما يشهده العالم من ثورة نوعية كبرى في مجال المعلومات، مما يخلق تحدياً أمام المربين يتمثل في تهيئة الطلاب لمجابهة هذه الثورة المعلوماتية، ومن هنا أصبح من أهم أهداف التربية المعاصرة تنمية القدرات الإبداعية للطلاب، وهنا تبرز أهمية العناية بطلاب الجامعة ليكونوا قادرين على تحمل المسؤولية في المستقبل، لذا يستوجب التعرف على أفكارهم ومعتقداتهم حول ذاتهم. وفي هذا الصدد أشار

(2012) Dorner إلى أن فاعلية الذات الإبداعية يمكن أن تكون خاصية شخصية أساسية لسلوك العمل الابتكاري. وترى (2007) Redmon أن فاعلية الذات الإبداعية تلعب دوراً مهماً في تفوق الطالب الأكاديمي، ونمو شخصيته الاجتماعية والانفعالية، كما أن فاعلية الذات الإبداعية تتبلور في هيئة أفكار ومعتقدات حول ذاته، وهذه الأفكار تتوسط بين ما لدى الطالب من مهارات إبداعية، وبين إنجازه الحقيقي في المواقف التعليمية. وفي هذا الصدد توصلت دراسة محمد إبراهيم توفيق (٢٠٠٢) إلى وجود علاقة دالة بين فاعلية الذات الإبداعية ومستوى الطموح، كما توصلت دراسة فايز الأسود (٢٠٠٣) إلى وجود علاقة دالة بين مستوى الاضطراب ومفهوم الذات الإبداعية ومستوى الطموح لدى طلاب الجامعة.

كما أن العديد من الطلاب يسعى للتميز وهذا يعد توجهاً محموداً، ولكن إذا لم يكن الطالب على وعي بالخطوات الصحيحة للوصول إلى التميز فإن ذلك سينعكس سلباً على معتقداتهم حول قدراتهم المتباينة ومنها القدرات الإبداعية. كما ترى ياسرة أبوهدي (٢٠١٥)، (٣٧٢-٣٧٣) أن طريق النجاح والتفوق في الحياة يبدأ من نجاح الفرد في إدارة ذاته، والتعامل مع نفسه بفاعلية، فالفشل مع النفس غالباً ما يؤدي إلى الفشل في الحياة عموماً، كما أن إدارة الذات تعني بالدرجة الأولى قدرة الفرد على توجيه مشاعره، وأفكاره، وإمكانياته نحو الأهداف التي يصبو إلى تحقيقها، واستغلال ذلك كله الاستغلال الأمثل في تحقيق الطموحات والآمال، وهذه القدرة منها ما هو موجود لدى الفرد بالفعل ومنها ما يكتسب بالممارسة والتمرين. وأشار Tata & Prasad (2004) إلى أن تنفيذ مهارات إدارة الذات تجنب المتعلمين من المخاطر، وإلى أهمية تزويد الطلاب بمعلومات عن مدى الممارسة الجيدة وعن أدائهم سواء كان إيجابياً أو سلبياً من أجل تعزيز إدارة الذات لديهم في المواقف الحياتية والأكاديمية.

ويرى الباحث أن معرفة وامتلاك الطلاب لمهارات إدارة الذات والاستخدام الفعال لها وتوظيفها من الضروريات لمواكبة متطلبات الحياة المعاصرة، مما يضع الطلاب أمام تحدي كبير يستلزم تقديم الدعم والمساندة لهم. وفي هذا الصدد أشارت آمال فهمي (٢٠٠٢، ٢١) إلى أن الدراسات النفسية أكدت على دور المساندة الاجتماعية في حماية الأفراد الذين يقعون تحت تأثير الضغوط من احتمالات حدوث تأثيرات صحية ضارة نتيجة لهذه الضغوط، وقد تنشأ مشاعر انعدام القدرة Helplessness أو الشعور بالعجز من انعدام القدرة المدركة للتعامل مع المواقف التي تتطلب استجابة فعالة، وقد يحدث فقدان التقدير حتى أننا قد نجد الفرد يرجع الفشل وعدم القدرة على التعامل مع الضغط إلى قدراته الذاتية بدلاً من إرجاعه لسبب خارجي. وفي هذا الصدد تؤكد دراسة على عبدالسلام على (٢٠٠٠) على أهمية دور المساندة الاجتماعية الكاملة

من الأسرة لتأهيل طلاب الجامعة للمواجهة الايجابية لأحداث الحياة الضاغطة، وتنمية الدافعية
للتحصيل الدراسي، وسرعة التوافق مع الحياة الجامعية.

في ضوء هذا الطرح يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية :

- (١) ما مستوي فاعلية الذات الإبداعية لدى طلاب الجامعة؟
- (٢) ما علاقة فاعلية الذات الإبداعية بإدارة الذات لدى طلاب الجامعة؟
- (٣) ما علاقة فاعلية الذات الإبداعية بالمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة؟
- (٤) هل تختلف فاعلية الذات الإبداعية لدى طلاب الجامعة باختلاف التخصص والمستوى
الدراسي والتفاعل بينهما؟
- (٥) هل تختلف إدارة الذات لدى طلاب الجامعة باختلاف التخصص والمستوى الدراسي
والتفاعل بينهما ؟
- (٦) هل تختلف المساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة باختلاف التخصص والمستوى
الدراسي والتفاعل بينهما؟
- (٧) هل يمكن التنبؤ بفاعلية الذات الإبداعية بمعلومية إدارة الذات والمساندة الاجتماعية لدى
طلاب الجامعة؟

أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية :

- (١) التعرف على مستوي فاعلية الذات الإبداعية لدى طلاب الجامعة.
- (٢) الكشف عن طبيعة العلاقة بين فاعلية الذات الإبداعية وكل من إدارة الذات والمساندة
الاجتماعية لدى طلاب الجامعة.
- (٣) الكشف عن تأثير التخصص والمستوى الدراسي في كل من فاعلية الذات الإبداعية وإدارة
الذات والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة.
- (٤) تحديد الوزن النسبي لإسهامات كل من إدارة الذات والمساندة الاجتماعية في التنبؤ
بفاعلية الذات الإبداعية لدى طلاب الجامعة.

أهمية الدراسة : الأهمية النظرية:

تتبع أهمية الدراسة نظرياً في التالي :

- تكمن أهمية النظرية في توفير قدر من الأدب النظري حول متغيرات الدراسة: إدارة الذات، والمساندة الاجتماعية، وفاعلية الذات الإبداعية؛ حيث تربط الدراسة بين المتغيرات الثلاث من خلال توضيح العلاقة أو نقاط الالتقاء والتقارب بينها.
- تزود الدراسة الباحثين ببعض المرتكزات النظرية التي يمكنهم الاستناد عليها في بحوث قد تكون مكملة لهذه الدراسة أو موسعة لبعض القضايا المعالجة فيها.
- أهمية المتغيرات التي تتناولها، والمتمثلة في إدارة الذات والمساندة الاجتماعية وفاعلية الذات الإبداعية لدى طلاب الجامعة.
- أهمية العينة التي طبقت عليها وهي عينة طلاب الجامعة لما لها من أهمية كبيرة في تحديد المستقبل الوظيفي للشباب.

الأهمية التطبيقية:

تتبع أهمية الدراسة تطبيقياً في التالي:

- تسهم الدراسة الحالية بإعداد مقياس إدارة الذات، وكذلك ترجمة وتقنين مقياس فاعلية الذات الإبداعية، وتقنين مقياس المساندة الاجتماعية على بيئة العينة.
- يمكن الاستفادة من التصور النظري ونتائج البحث الحالي في إمكانية وضع برامج لتنمية فاعلية الذات الإبداعية.
- من المتوقع أن تلقى نتائج الدراسة الضوء على مدى حاجة البرامج الأكاديمية، والخطط الدراسية بكليات الجامعة للتعديل، والتطوير، وإضافة مساقات جديدة تتعلق بتنمية مهارات إدارة الذات، وفاعلية الذات الإبداعية، بحيث لا تقتصر الدراسة على الجوانب الأكاديمية فحسب وإنما يتعدى ذلك إلى مختلف المجالات الاجتماعية والنفسية والمهنية.
- كما يتوقع من الدراسة الحالية أن تسهم في إثراء المكتبة العربية، وتزويد الباحثين المتخصصين في المجال بما يحتاجونه من أدوات يمكن تطبيقها في دراسات جديدة على بيانات مغايرة.
- تتجلى أهمية الدراسة الحالية من خلال التعرف على فاعلية الذات الإبداعية لدى طلاب الجامعة، كونها حجر الأساس للأداء الإبداعي.

• يمكن أن تفيد نتائج هذه الدراسة القائمين على العملية التعليمية والمهتمين بها من الآباء والمعلمين والأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين في المؤسسات التعليمية المختلفة للاهتمام بدور المساندة الاجتماعية وإدارة الذات لتحسين فاعلية الذات الإبداعية، بما يكون له أثر بالغ على الأداء الأكاديمي.

حدود الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المحددات التالية:

- (١) اقتصرت الدراسة الحالية على طلاب كلية التربية بجامعة جازان.
- (٢) تم تطبيق أدوات البحث بالفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠١٧/٢٠١٨م.
- (٣) كما اقتصرت الدراسة الحالية على استخدام ثلاث أدوات هي: مقياس إدارة الذات، ومقياس المساندة الاجتماعية، ومقياس فاعلية الذات الإبداعية، وذلك بغرض جمع البيانات عن عينة الدراسة، والتحقق من صحة فرضياتها.

مصطلحات الدراسة :

(١) فاعلية الذات الإبداعية:

يعرف Abbott (2010, 26) فاعلية الذات الإبداعية بأنها معتقدات الفرد حول قدراته الإبداعية، وتشمل معتقداته حول تفكيره الإبداعي، بالإضافة إلى معتقداته حول أدائه الإبداعي. وتعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها طلاب الجامعة على مقياس فاعلية الذات الإبداعية المستخدم في هذه الدراسة، حيث تتراوح تلك الدرجة بين (٢١-١٠٥) درجة.

(٢) إدارة الذات :

يعرف الباحث إدارة الذات في الدراسة الحالية بأنها: قدرة الفرد الذاتية على إدارة أمور حياته المختلفة بفاعلية ونجاح، وذلك من خلال امتلاك مجموعة من المهارات الحياتية، والاجتماعية المتجسدة في مهارة التخطيط وإدارة الوقت، والنقطة بالنفس، وإدارة الانفعالات، والدافعية الذاتية.

وتقاس إدارة الذات إجرائياً في الدراسة الحالية بالدرجة الكلية التي يحصل عليها كل فرد من أفراد العينة عند إجابته عن جميع فقرات مقياس مهارات إدارة الذات بأبعاده الأربعة؛ حيث تتراوح تلك الدرجة بين (٤٩-٢٤٥) درجة. وتشمل الأبعاد الآتية:

- التخطيط وإدارة الوقت: قدرة الفرد على تقدير المهام الحالية والمستقبلية الواجب إنجازها، وتحديد الأهداف والأولويات، والاستخدام الرشيد للوقت، وتحديد الإجراءات التفصيلية لتنفيذ هذه المهام المطلوبة.

- الدافعية الذاتية: قدرة الفرد على تحفيز ذاته، واستثارة الهمة في نفسه، لتحقيق أهدافه.
- الثقة بالنفس: شعور عام يكونه الفرد عن ذاته يتضمن إحساسه بقيمته، و تقبله لذاته، و تقديره واحترامه لها باعتباره يمتلك من القدرات والإمكانيات والمهارات التي تؤهله ليعتمد على ذاته في الحكم والتصرف بطرق ملائمة للمواقف التي يتعرض لها.
- إدارة الانفعالات: مهارة الفرد في التعامل مع انفعالاته المختلفة، وإظهار الانفعال المناسب للمواقف المختلفة .

(٣) المساندة الاجتماعية :

تعرف أسماء السرسى، أماني عبدالمقصود (٢٠٠١) المساندة الاجتماعية بأنها الدعم الانفعالي والمادي والأدائي الذى يتلقاه الفرد من قبل الآخرين المحيطين به الأسرة، الأصدقاء، الجيران، زملاء العمل أو الدراسة، ومدى قدرة الفرد على تقبل وإدراك هذا الدعم. وتحدد إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس المساندة الاجتماعية المستخدم في الدراسة الحالية، حيث تتراوح تلك الدرجة بين (٢٥-١٢٥) درجة.

المفاهيم الأساسية للدراسة:

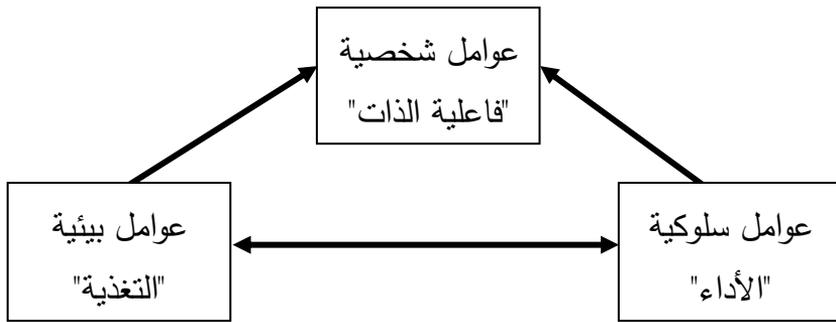
يعتمد الإطار النظري في أديباته على ثلاثة مفاهيم أساسية هي:

أولاً : فاعلية الذات الإبداعية Creative Self-Efficacy :

يعد مفهوم فاعلية الذات Self-Efficacy من أهم مفاهيم علم النفس الحديث، وهي من المفاهيم النفسية التي أصبحت شائعة في الكتابات النفسية، وتعزى أهمية فاعلية الذات إلى الدور الحيوي الذي تؤديه في دفع السلوك وتوجيهه واستمراره، فهي معيار النجاح في مختلف جوانب الحياة، حيث تتضمن اعتقاد الفرد بشأن المهارات التي يمتلكها وتؤثر في قراراته وسلوكياته في شتى المجالات.

ظهر مفهوم فاعلية الذات على يد Bandura عالم النفس ورائد نظرية التعلم المعرفي الاجتماعي، حيث يعرف (1977, 193) Bandura فاعلية الذات بأنها عملية استدلالية تشتق من مساهمات علاقة بين قدرة الفرد وعوامل لا تتصل بهذه القدرة، ومن أهمها الإدراك الذاتي لهذه القدرة، ويتضح مدى فاعلية الذات عند الفرد في توقعاته عن كيفية أدائه للمهمة، والنشاط المتضمن فيها، وقدرته على التنبؤ بالمجهود اللازم، والمثابرة في الأداء. ويعرفها عادل العدل (٢٠٠١، ١٣١) بأنها ثقة الفرد الكامنة في قدرته خلال المواقف الجديدة، أو المواقف ذات المطالب الكثيرة وغير المألوفة، وهي اعتقادات الفرد في شخصيته مع التركيز على الكفاءة في

تفسير السلوك دون الأسباب الأخرى للتفاوت. كما يعرفها على عسكر (٢٠٠٣، ٩٧) بأنها إدراك الفرد لقدرته وفاعليته في مواجهة أحداث الحياة. ويرى (Bandura 1986) أن فاعلية الذات من المكونات المهمة للنظرية المعرفية الاجتماعية، والتي افترضت أن سلوك الإنسان يتحدد تبادلياً بتفاعل ثلاث مؤثرات هي: العوامل الذاتية، والعوامل السلوكية، والعوامل البيئية وأطلق على هذه المؤثرات نموذج الحتمية التبادلية ويوضحها الشكل التالي:



شكل (١) نموذج الحتمية التبادلية كما اقترحه Bandura

وأضاف (Zimmerman 1989,330) أن المتعلم وفقاً لهذا النموذج يحتاج إلى عدد من العوامل المتفاعلة (شخصية، وسلوكية، وبيئية)، وتطلق العوامل الشخصية على معتقدات الفرد حول قدراته واتجاهاته، أما العوامل السلوكية فتتضمن مجموعة الاستجابات الصادرة عن الفرد في موقف ما، وعوامل البيئة تشمل الأدوار التي يقوم بها من يتعاملون مع الفرد ومنهم الآباء، والمعلمون، والأقران.

وقد أشار (Chen, et al. 2000) إلى أن البحوث السابقة ركزت على فاعلية الذات بصفة عامة والتي تشير إلى الاعتقاد في الكفاءة العامة في المواقف المختلفة، إلا أنها تقدم الأساس لاستكشاف فاعلية الذات المتعلقة بالإبداع. وأضاف (Michael 1987, 120) أن بناء الذات الإبداعية يعتمد على مستوى الكفاءة الذاتية لدى الفرد ومدى ثقته بما يمتلكه من قدرات، بالإضافة إلى توقعاته حول نتاجه الإبداعي الذي يقع ضمن طموحاته المستقبلية، فالإفراد الذين يتمتعون بمستوى مرتفع من فاعلية الذات الإبداعية قادرون على ربط الدوافع مع مصادر المعرفة ومسارات الأداء للتغلب على الصعوبات التي قد تعيق تحقيق الفرد لأهدافه. كما ذكر Abbott

(2010) وعلى الرغم من أن مفهوم فاعلية الذات ظهر من خلال النظرية المعرفية الاجتماعية لباندورا، إلا أنه لم يوضح طبيعة الفاعلية الذاتية الإبداعية؛ لذا فقد تطور البحث في فاعلية الذات الإبداعية بشكل مستقل عن باندورا في عدة أمور منها: أن فاعلية الذات للأداء الإبداعي الأصيل تمت في بيئات متعددة وهذا لا يوجد عند باندورا، كما وجدت أبعاد متعددة للفاعلية الذاتية الإبداعية حاولت الكشف عما إذا كانت فاعلية الذات الإبداعية قادرة على تشكيل مفهوم خاص بها بعيدا عن خلطها بفاعلية الذات العامة أو اعتبارها إحدى مهماتها، بالإضافة إلى وجود تطابق بين مفهوم الذات الإبداعية وخبرات المبدعين الذين تمت مقابلتهم في بعض الدراسات. مفهوم فاعلية الذات الإبداعية:

ذكر (Yu (2013, 184 أن فاعلية الذات الإبداعية من الموضوعات الحديثة نسبياً في الأدب النفسي والتربوي، إذ توصف بأنها حالة خاصة من فاعلية الذات العامة، ففاعلية الذات العامة تمثل درجة اعتقاد الفرد بقدرته على أداء مهمة معينة يتفوق داخل سياق معين بصرف النظر عن درجة صعوبة ذلك السياق، أما فاعلية الذات الإبداعية فهي من أهم عوامل التحفيز للوصول للإبداع، فهي ترمز إلى معتقدات الفرد حول قدراته الإبداعية لتعبئة الدافع والمواد المعرفية ومسارات العمل للوصول إلى نتائج جديدة، وهي تعبر عن حالة داخلية تتفاعل مع متغيرات الشخصية.

عرف (Phelan (2001 فاعلية الذات الإبداعية بأنها معتقدات الفرد حول قدرته وطاقته الشخصية الإبداعية؛ لتحقيق التحسينات والابتكارات والتغيرات المرغوبة. كما عرفها (Tierney & Farmer (2002 بأنها اعتقاد الفرد بأنه قادر على تحقيق نتائج إبداعية. كما عرفها (Zhou, et al. (2008 بأنها إبداع مدرك ذاتياً، أو بتعبير آخر مدى إدراك الأفراد لإنتاج الأفكار الجديدة والمفيدة. وأشار (Diliello, et al. (2011 أن فاعلية الذات الإبداعية تقييم ذاتي يقوم خلاله الفرد بتقييم إمكاناته الإبداعية التي تتطوي بشكل خاص على رؤيته لنفسه بأنه جيد في حل المشكلات الإبداعي والإتيان بأفكار جديدة

وعرف (Dorner (2012 فاعلية الذات الإبداعية بأنها معتقدات الأشخاص في قدراتهم على تقديم نتائج إبداعية. وأشار (Beck (2004, 121 أن فاعلية الذات الإبداعية قد تتأثر بالبيئة الاجتماعية المحيطة الطالب الجامعي، بالإضافة إلى خبرات الطالب الجامعي وتفوقه أو فشله في التعامل مع المواقف المختلفة، كما أن هذا الطالب لديه طموحات متدرجة، قد تكون أعلى أو أقل من قدراته وإمكاناته، فالأفراد الذين يمتلكون مستوى مرتفع من فاعلية الذات

الإبداعية يمكنهم أدائهم في المهمات المختلفة أفضل مقارنة بالذين لديهم مستوى منخفض من فاعلية الذات الإبداعية.

وأشار خليل المعاينة (٢٠٠٧، ٨٩) أن الأفراد الذين يتمتعون بفاعلية ذاتية إبداعية عالية يمتازون بالانفتاح العقلي، ولديهم جرأة، ولكنهم ليسوا مغامرين أو مجازفين وهم أكثر تصميمًا وتصبرًا، وأقل اضطرابًا، وأكثر رزانة من الناحية الانفعالية والعاطفية، إذ توجد لديهم القدرة على الاهتمام بالآخرين والرغبة في الاعتناء بهم. وأضاف (2006, 942- Beghetto 960) أن فاعلية الذات الإبداعية تلعب دوراً رئيساً في تعزيز الابتكار، كما يمكن تعزيزها من خلال تحسين مناخ الصف الدراسي، أو اسناد المعلم لسلوك طلبته بشكل متواصل، ويعتمد تعزيز فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلاب على وعي المعلم لعملية الإبداع وأطرها العلمية والعملية.

أبعاد فاعلية الذات الإبداعية:

وقد حدد Abbott (2010) مجالين رئيسيين لفاعلية الذات الإبداعية هما: مجال فاعلية الذات في التفكير الإبداعي الذي يمثل فاعلية الحالة العقلية الداخلية، كالتعبير عن الإبداع من خلال مهارات التفكير الإبداعي: الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والتفاصيل التي تمكن الفرد من إنتاج الأفكار الجديدة والمناسبة. ومجال فاعلية الذات في الأداء الإبداعي الذي يمثل فاعلية الحالة الاجتماعية الخارجية كالتعبير عن الإبداع من خلال أنظمة الفرد الداخلية والخارجية التي تتفاعل مع بعضها البعض أثناء الأداء الإبداعي مثل الدوافع، والشخصية، والمزاج، والسياق الاجتماعي وغيرها.

ثانياً : إدارة الذات Self-Management: مفهوم إدارة الذات:

بقدر ما هي مدهشة تلك التطورات التكنولوجية العالية، إلا أنها تقدم حلول محدودة للمشاكل التي يواجهها الإنسان والمتعلقة بإدارة الذات والتخطيط للحياة، فهذا التقدم التكنولوجي والتقني في جميع المجالات سيف ذو حدين؛ ففي الوقت الذي تقدم فيه المساعدة للإنسان على التقدم وتيسير سبل الحياة، أيضاً تزيد من توتره وقلقه وتأزمه نتيجة هذا التطور المتسارع، مما يجعل الكثير من الناس عاجزين عن استيعاب ما يحصل. لذا كان لزاماً على الإنسان المتطور التأقلم مع التقدم التكنولوجي ومواكبته والاستفادة منه بما يلزم عملية التخطيط لحياته ولذاته، وإلا سيصبح الإنسان منعزلاً عن الحياة المتطورة ويعجز عن تنظيم حياته وإدارتها بما يتماشى مع هذا التطور.

يعد مفهوم إدارة الذات من المفاهيم التي تناولها كثير من الباحثين والمتخصصين في مجالات عدة، وقد ظهرت العديد من التعريفات التي حاولت توضيح مفهوم إدارة الذات منها تعريف (Medland, 1990, 24) لإدارة الذات بأنها: "مجموعة الأداءات الصادرة من فرد أو جماعة والتي تسهل أداء مهمة ضمن البيئة الحياتية للفرد سواء في بداية أداء المهمة أو في نهايتها، وتكون إدارة الذات واضحة إذا ما تم توضيح عناصرها". وعرفا جابر عبدالحميد وعلاء الدين كفاي (١٩٩٥، ٦٧) إدارة الذات بأنها: "برنامج علاجي سلوكي يتدرب فيه الفرد على أن يطبق بنفسه الفنيات التي تساعد على أن يعدل سلوكه الشخصي مثل التدخين، أو الأكل الزائد، أو العدوان. فيتعلم الفرد أن يحدد المشكلة وأن يضع أهدافاً واقعية وأن يستخدم الاحتمالات العديدة ليصدر السلوك المرغوب فيه ويحافظ عليه وأن يراقب تقدمه الشخصي". كما عرف أكرم رضا (٢٠٠٤، ٣٣) إدارة الذات بأنها: "قدرة الفرد على توجيه مشاعره وأفكاره وإمكانياته نحو الأهداف التي يصبو إلى تحقيقها". كما عرف (Martyn, 2003, 6) إدارة الذات بالاتجاهات والتصرفات الإيجابية التي تساعدك للعيش في الحياة بالطريقة التي تريدها. ويعرف أحمد ماهر (٢٠٠٥، ٢١) إدارة الذات بأنها تعظيم استخدام المهارات لتحقيق الأهداف، وتعظيم المهارة يتم وفق ثلاث خطوات، وهي فم الإنسان لنفسه، والمقصود معرفة الذات، والثانية تحديد الأهداف بشكل واضح، والثالثة تحديد الصفات الشخصية التي تساعد على تحقيق تلك الأهداف. وذكر شوقي عبدالله (٢٠٠٦، ٦١) أن إدارة الذات يقصد بها القدرة على إشباع حاجات النفس الأساسية لدى الإنسان لتحقيق التوازن في الحياة بين الواجبات والرغبات والأهداف. وعرفها، Gureasko, et al. (2006, 60) بأنها مجموعة مهارات تساعد الفرد على تقليل المشاكل السلوكية بهدف التعرف على نقاط الضعف والقوة؛ ومن ثم تعزيز السلوك الإيجابي وإهمال السلوك السلبي. وعرفها أيضاً عيسى جابر (٢٠٠٩، ٤٣٠) بأنها مهارات وآليات شاملة تستخدم مع نماذج مختلفة من الأفراد في مواقف متعددة ومن خلال أنماط سلوكية متنوعة كوسيط يدل على فاعليته في تحسين السلوك، وتشمل: مهارات الانضباط الوجداني، والثقة، والتكيف الواعي بالضمير، والتقاؤل الإنجازي، وتعرف المشكلات.

أهمية إدارة الذات:

ينعكس نجاح الفرد في إدارة ذاته على نجاحه في حياته والتعامل مع نفسه بفاعلية، والعكس تماماً في حالة الفشل مع النفس التي يظهر مردودها في الفشل في الحياة عموماً، لذا فإن إدارة الذات تركز اهتمامها على قدرة الفرد على استغلال كل ما يمتلكه من مشاعر، وأفكار، ومهارات لتحقيق أهدافه، إشباعاً لطموحاته وآماله، وهذه القدرة يمكن تنميتها بالممارسة والتمرين. ومن هذا المنطلق تتبع أهمية استراتيجية إدارة الذات، كما رأى (2006) King-Sears إمكانية استخدامها مع أنماط مختلفة من الطلاب ومع أعمار مختلفة ومستويات متباينة من الإعاقة، ويمكن استخدام أسلوب إدارة الذات كوسيلة لتنمية السلوكيات الاستقلالية لدى الطلاب وتقييم السلوكيات المستهدفة عبر مواقف أو سياقات مختلفة، ورغم أن أسلوب إدارة الذات يمكن أن يمكن الطلاب من ضبط سلوكهم إلا أن الأمر يقتضي أحياناً تدخلاً من جانب الكبار في عملية التدريس و التدريب على ضبط ومراقبة السلوك حتى يمكن التحقق من حدوث الفائدة المرجوة. وأشار (2011) Dembe & Seli إلى أن الدوافع واستراتيجيات إدارة الذات تمكن الطلاب من أن يصبحوا متعلمين موجّهين للذات، ويمكن تعليم مهارات إدارة الذات بشكل مستقل مثل المواد الدراسية الأخرى؛ حيث أن معرفة الطلاب عن مكونات إدارة الذات تؤدي إلى تحسن أدائهم في المواقف الحياتية وتحسن مهاراتهم الدراسية، كما يمكن رفع مستوى الأداء في أي جانب من الجوانب الحياتية من خلال برمجة أنشطة التعليم المختصة بإدارة الذات على حسب متطلبات ذلك الجانب.

بالإضافة إلى ما سبق أضاف (2008) King-Sears أن أسلوب إدارة الذات يمكن أن يستخدمه المعلمون كبرنامج تدخلي لتنمية السلوكيات الاستقلالية لدى الطلاب في العديد من المواقف المختلفة، كما أن أسلوب إدارة الذات يركز في المقام الأول على تعليم الطلاب كيف يضبطون أو ينظمون سلوكهم الشخصي، وأن الطلاب ذوي الإعاقات المختلفة والأعمار المختلفة تمكنوا من استخدام فنيات إدارة الذات بنجاح، وقد ساعدتهم تلك الفنيات في تحسين مستوى الأداء ومستوى السلوكيات الاجتماعية المقبولة في العديد من المواقف. كما رأى Brooks et al. (2003) أن المتعلمين يمكنهم أن ينقلوا خبرات إدارة الذات إلى خارج الصف من خلال تطوير قدراتهم الشخصية في إدارة التعلم إلى البيئة الخارجية، لأن نجاح المتعلمين في إدارة الذات داخل العملية التعليمية يؤدي إلى نجاحهم في أية مهمة يؤديها. وذكر عيسى جابر (٢٠٠٩) أن إدارة الذات قدرة يعبر عنها بمجموعة مهارات تدفع الفرد لصياغة أهدافه الخاصة بعيدة المدى في ضوء إدراكه لإمكاناته الحالية، ويدرك ذاته بشكل مختلف يسهل له تحقيق أهدافه الحالية ويبدل

الجهد لتجنب الفشل، وينظر إلى المهام الصعبة على أنها مصادر للتحدي، وأكثر مرونة في تعاملاته وينسب نجاحه لذاته، وأنه ليس أقل من الآخرين.

ورأى (Medland 1990) أن المهمة تشكل عنصراً رئيساً في عملية إدارة الذات والمهمة هي العمل الذي يتطلب الأداء من قبل الفرد أو الجماعة في غرفة الصف أو خارجها، مثل القيام بسماع محاضرة أو القيام بتكليفات خاصة، وعادة تتطلب كل مهمة أداء خاصاً بها مختلفاً حسب تلك المهمة، وهذا يفيد في برمجة الأداء في إدارة الذات مما يفيد بتسهيل العمل على تلك المهمة، إن إدارة الذات وأداء المهمة يمثلان جانبيين متفاعلين في الأداء العام في حدود بيئة ما وضمن نشاط ما.

أبعاد إدارة الذات:

ظهرت العديد من وجهات النظر لدى الباحثين فيما يتعلق بأبعاد ومكونات إدارة الذات، وربما يعزى هذا الاختلاف إلى الزاوية التي نظر منها الباحثون لمفهوم إدارة الذات، فقد حدد (Dunlap, et al. 1991) بعض الإجراءات لتعليم مهارات إدارة الذات للطلاب وهي: تحديد الهدف، وتحديد الأداء المناسب، وتطوير قائمة في الأداءات، وتعليم الطلاب كيفية استخدام نظام إدارة الذات، وتنفيذ نظام إدارة الذات في الأداء، وتقييم وتفعيل نظام الأداء، والتغذية الراجعة واستخدام مراقبة الذات. كما توصل (Hogan & Parter 1993) إلى أن مهارات إدارة الذات هي التقدير الذاتي، والتقييم الذاتي، والمراقبة الذاتية، والتوجيه الذاتي، والثقة بالنفس، وهذه المهارات تساعد التلاميذ على اكتساب مهارات متنوعة لحل المشكلات، والسيطرة على الغضب، وترغيب التلاميذ في المادة الدراسية، والشعور بالاستقلالية. كما وضع (Zimmerman & Risemberg 1997) مكونات رئيسة لإدارة الذات هي: الدوافع، أساليب التعلم، استغلال الوقت، البيئة المادية، البيئة الاجتماعية، الأداء.

كما حدد أكرم رضا (٢٠٠٤) عشر خطوات لإدارة الذات وهي : وضوح الهدف، والتفكير الجاد في الهدف، واتخاذ النموذج المناسب، والثقة بالنفس، والتفكير الإيجابي المنطقي، والتخطيط، والتعلم، والصبر، والمثابرة والإصرار، والقدرة على الاستمتاع بالوقت. وذكر أيضاً محمد البسيلي وآخرون (٢٠٠٠، ٢١٧-٢١٨) أن إدارة الذات تشتمل على: وضع الأهداف، وتسجيل وتقييم التقدم في الأداء، والتعزيز الذاتي. كما أشار (Mitchem & Young 2001) إلى أن العديد من الباحثين قاموا بمراجعة الأدب الذي يتناول الإدارة الذاتية وأثرها في تحسين الأداء العملي والأكاديمي في عدد من الدراسات والكتب، حيث تبين لديه أن محتويات إدارة الذات

تتكون من: وضع الهدف، والمراقبة الذاتية، والتعلم الذاتي، والصبر والمثابرة، والفهم الذاتي والتغذية الراجعة الذاتية، والتقويم الذاتي.

وصنف (Jardine, Clifford & Friesn (2008) إدارة الذات إلى نوعين يرتبط الأول بالتخطيط للمهمة، وهو أن يرسم المتعلم العمليات ويرتبطها بما يتلاءم مع الفترة الزمنية والجهد المطلوب لكل جزء أو عنصر من المهمة، وأما الثاني فيرتبط بالعمل على المهمة أو استراتيجيات إدارة الذات، وهي عبارة عن منظومة من الاستراتيجيات التي يمكن تطبيقها على أية مهمة لزيادة فرص النجاح في أداء المهمة، حتى للأفراد الذين يمارسون المهمة لأول مرة، فمثلاً يمكن للمتعلم أن يستخدم استراتيجية التخطيط لتصميم أي نشاط لأداء المهمة، ومن ثم استخدام استراتيجية المراقبة الذاتية لضمان تنفيذ الخطة التي قام ببنائها، وعادة ينبغي أن تطابق محتويات استراتيجية التخطيط في إدارة الذات، مع تنفيذ الأداء على الموقف أو المهمة الحياتية، ويساعد ذلك على تسهيل الأداء ورفع إمكانية النجاح والتقليل من الأخطاء والاحباط. كما حدد على أبو حمدان (٢٠٠٨) إدارة الذات في الأبعاد التالية: تحديد الهدف والتخطيط، ومعرفة الذات والثقة بالنفس، والتعلم والتفكير الإيجابي، الصبر والمثابرة، ومراقبة الذات والتغذية الراجعة.

وأضاف (Unger & Buelow (2009 أن إدارة الذات بفاعلية تتطلب خمسة جوانب يجب أن تراعى: وضع أهداف للذات، والتخطيط للذات، والعلاقات مع الآخر، وإدارة الخلافات، وتوجيه وتقويم الذات. بينما حدد عيسى جابر (٢٠٠٩) أبعاد إدارة الذات في الضبط الوجداني والثقة، والتكيف الواعي بالضمير، والتفاوض الانجازي، وتعرف المشكلات. بينما تناول ناجي حسن (٢٠١٠) إدارة الذات من خلال أهداف الذات، والعلاقات مع الآخر، والتخطيط للذات، رقابة وتقويم الذات. في حين حددا (Dembo & Seli (2011 ستة مكونات لإدارة الذات يمكن أن ترفع مستوى النجاح الأكاديمي والنجاح في الحياة العملية وهي: الدوافع، وطرق التعلم، وإدارة الوقت، وضبط البيئة الاجتماعية والمادية، والأداء. وحددت ياسرة أبوهدروس (٢٠١٥) أبعاد إدارة الذات في العمل تحت الضغوط - إدارة الوقت - القدرة على التكيف والتوافق - إدارة الغضب وحددت هويدة محمود (٢٠١٢) أبعاد إدارة الذات في إدارة الوقت - إدارة الانفعالات - إدارة العلاقات الاجتماعية - الثقة بالنفس - الدافعية الذاتية.

ربما هذا الاختلاف في تحديد أبعاد إدارة الذات ما دفع الباحث إلى بناء مقياس لإدارة

الذات.

ثالثاً: المساندة الاجتماعية Social Support:

تعد المساندة الاجتماعية أحد أشكال العلاقات الاجتماعية والتي يشعر الفرد من خلالها بتوفر نوع من المساعدة التي يحتاج إليها في مواقف الحياة المختلفة، كما توفر للفرد مصدر للأمن الذي يحتاجه في المواقف الضاغطة؛ حيث يواجه ضغوط ومتاعب تؤثر على توافقه النفسي. وذكر محمد الشناوي ومحمد عبدالرحمن (١٩٩٤، ٣) أن مفهوم المساندة الاجتماعية ظهر حديثاً في العلوم الانسانية مع تناول علماء الاجتماع لهذا المفهوم في إطار تناولهم للعلاقات الاجتماعية، حيث صاغوا اصطلاح شبكة العلاقات الاجتماعية الذي يعد البداية الحقيقية لظهور مصطلح المساندة الاجتماعية.

على الرغم من تعدد تعريفات المساندة الاجتماعية، إلا أن معظمها يشير إلى تقديم المساعدة المادية أو المعنوية للفرد، فقد عرفها Lepore (1994, 248) بأنها الامكانيات الاجتماعية المتاحة للفرد التي يمكن أن يستخدمها في أوقات الضيق، والتي تهدف إلى تدعيم صحة ورفاهية متلقي المساندة. بينما عرفها محمود أبو النيل (٢٠٠١، ٨٨) بأنها الامكانيات الفعلية أو المدركة للمصادر المتاحة في البيئة الاجتماعية للفرد، التي يمكن استخدامها للمساعدة وخاصة الاجتماعية في أوقات الضيق، ويزود الفرد بالمساندة الاجتماعية من خلال شبكة العلاقات الاجتماعية التي تضم كل الأشخاص الذين لهم اتصال اجتماعي منظم بشكل أو بآخر مع الفرد، وتضم شبكة العلاقات الاجتماعية في الغالب الأسرة والأصدقاء وزملاء العمل، وليست كل شبكات العلاقات الاجتماعية مساندة بل المساندة منها تميل إلى عدم صحة ورفاهية متلقي المساندة. كما عرفها على عبدالسلام (٢٠٠٥، ١٧) بأنها الدعم المادي والعاطفي والمعرفي الذي يستمده الفرد من جماعة الأسرة، أو زملاء العمل، أو الأصدقاء، في المواقف الصعبة التي يواجهها في حياته، مما يساعد على خفض الآثار النفسية السلبية الناشئة من تلك المواقف، وتسهم في الحفاظ على صحته النفسية والعقلية.

من خلال التعريفات السابقة يتبين أن المساندة الاجتماعية تقوم على التفاعل الاجتماعي الذي يتطلب توافر أشخاص مقربين للفرد، وأنها تعتمد على المشاركات المادية والمعنوية والوجدانية، وتحقق الهدف منها في المواقف الصعبة حيث تعزز ثقة الفرد بقدراته وتشعره بالرضا عن هذه المساندة المقدمة له مما يخفف من الضغوط التي يواجهها.

أبعاد المساندة الاجتماعية:

تتعدد أشكال المساندة الاجتماعية لتكون صورة متكاملة في دعم الفرد نفسياً ومادياً ومعرفياً واجتماعياً حسب ما تقتضي المواقف التي يمر بها، وتقوم بتلبية احتياجات الفرد وحمايته، وتقدم

له خبرات الآخرين في مواقف مشابهة، ويحدد (Cohen & Wills 1985) أربعة أنماط للمساندة، هي:

- المساندة بالمعلومات Information Support : وهو يساعد في تحديد وتفهم إمكانية التعامل مع الأحداث الضاغطة ويطلق عليه النصيح أو التوجيه المعرفي.
- الصحة الاجتماعية Social Companionship : وتتمثل في قضاء بعض الوقت مع الآخرين في أنشطة ترويحوية في وقت الفراغ، مما يساعد في تخفيف الضغوط واشباع الحاجة إلى الانتماء والتواصل مع الآخرين.
- مساندة التقدير Esteem Support : وهي ما يطلق عليه المساندة النفسية، وتتمثل في ادراك الفرد بأنه مقدرًا مقبولاً.
- المساندة الإجرائية Instrumental Support : وتتمثل في تقديم الدعم المادي والذي من شأنه أن يقدم حلاً للمشكلات التي يواجهها الفرد، ويطلق عليه المساندة المادية أو الملموسة.

في حين أشارت أسماء إبراهيم (٢٠٠١) أن Tardy حدد خمسة أنماط للمساندة الاجتماعية تتمثل في:

- وجهة المساندة الاجتماعية إما بال إعطاء أو بالأخذ أو الاثنين معاً.
- الاستعداد لتقديم المساندة الاجتماعية.
- الشعور بالرضا تجاه المساندة الاجتماعية من قبل الآخرين.
- المحتوى الذي يميز المساندة كالمساندة الوسيلية والمعلوماتية والتقديرية.
- شبكة العلاقات الاجتماعية لدى الفرد والتي تتمثل في أعضاء الأسرة وجماعة الأصدقاء والجيران والزملاء.

كما ذكر شعبان رضوان وعادل هريدي (٢٠٠١) أن Barrera حدد ثلاثة معان أو مفاهيم للمساندة الاجتماعية هي:

- العمر الاجتماعي: وفقاً لهذا المفهوم فإن المساندة الاجتماعية تشير إلى العلاقات أو الروابط الاجتماعية التي يقيمها الأفراد مع الآخرين ذوي الأهمية في بيئتهم الاجتماعية.
- المساندة الاجتماعية المدركة: حيث ينظر للمساندة الاجتماعية باعتبارها تقوياً معرفياً للعلاقات الثابتة مع الآخرين.
- المساندة الفعلية: حيث ينظر للمساندة الاجتماعية باعتبارها تلك الأفعال التي يؤديها الآخرون بهدف مساعدة شخص معين.

نظريات المساندة الاجتماعية:

نظرية Fromm :

نظر Fromm إلى إمكانيات الإنسان وقدرته على حل مشاكله نظرة متفائلة لأنه يعتقد أن هذه المشاكل أوجدها الإنسان بنفسه، وأن المجتمع الذي يسعى ليحقق أفراده كامل ذواتهم هو المجتمع الذي يتسم بالحب، والأخوة والتماسك في العلاقات الاجتماعية. ويعتقد بأن الإنسانية تستطيع أن تصل إلى حالة تحسين إمكانياتها للنمو الكامل المتناسق المنكامل، ولو أنه غير سعيد بسبب إخفاقنا في تحقيق ذلك إلى الآن. كما أن Fromm لا يعتقد في أن الفطرة هي سبب وجود الأختيار أو الأشرار، ولكننا نصبح أشراراً إذا أخفقنا في أن ننمو ونتطور بشكل كامل. وإن الطريقة الوحيدة التي يمكن أن نكون فيها على وفاق مع الآخرين ومع أنفسنا هي عن طريق الاستعمال الكامل والمنتج لقابليتنا وليس هناك طريقة أخرى لتحقيق الإنسان الحقيقي، ولا يستطيع الفرد الوصول إلى الاستعمال الكامل والمنتج بدون مساعده أو مسانده اجتماعيه من المحيطين به ومن المجتمع (محمد الشناوي، وعبد الرحمن السيد، ١٩٩٤).

نظرية Adler :

يرى (الفرد أدلر) أن سلوك الإنسان تحركه أساساً الحوافز الاجتماعية، والإنسان عند أدلر كائن اجتماعي في أساسه، وهو يميل إلى إقامة علاقات مع الآخرين، وينشغل بنشاطات اجتماعيه تعاونية، ويفضل المصلحة الاجتماعية على المصلحة الذاتية. ويعتقد أدلر بأن الاهتمام الاجتماعي الذي يحرك السلوك البشري فطري وإن كانت الأنماط النوعية للعلاقات بين الناس والنظم الاجتماعية تظهر وتتكون وتحددها طبيعة المجتمع الذي ينشأ فيه. ويرى أدلر الهدف الأول الذي تتدرج تحته كل أنماط السلوك الإنساني هو حماية الذات، فكل فرد يبدأ بحياته ضعيفا لا حيلة له، ويمتلك الدوافع الفطرية للتغلب على الشعور بالنقص، والسيادة على البيئة المحيطة به واستخدم أدلر مصطلح الدونية العضوية (حامد زهران، ٢٠٠١).

الدراسات السابقة :

أولاً: دراسات تناولت العلاقة بين إدارة الذات وأبعادها وفاعلية الذات الإبداعية وأبعادها:
قامت فوقية راضي (٢٠٠٢) بدراسة هدفت التعرف علاقة مهارات إدارة الوقت بالتحصيل الدراسي والقدرة على التفكير الابتكاري والضغط النفسية لدى طلاب الجامعة، وتكونت عينة البحث من (١٨٧٤) طالباً بكلية التربية جامعة المنصورة، وأشارت أهم النتائج إلى

أن الإناث قد حصلن على متوسط درجات أعلى في مقياس إدارة الوقت مقارنة بالذكور، كما أظهرت النتائج أن الطلاب المرتفعين في مهارات إدارة الوقت قد حصلوا على متوسط درجات أعلى في اختبار القدرة على التفكير الابتكاري.

سعت دراسة كمال النشاوي (٢٠٠٦) إلى استكشاف العلاقة بين سمات الشخصية (الميل العصابي، والاكتفاء الذاتي، الانطواء/ الانبساط، السيطرة / الخضوع، الثقة بالنفس، المشاركة الاجتماعية) وفاعلية الذات، حيث اشتملت عينة الدراسة على (١٨٣) من طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية النوعية، ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة وجود ارتباط دال عند (٠.٠١) بين الثقة بالنفس وفاعلية الذات، وارتباط موجب دال عن (٠.٠٥) بين المشاركة الاجتماعية وفاعلية الذات.

كما تعرفت دينا معوض (٢٠٠٨) على بعض مهارات إدارة الذات لدى المعلم كما يدركها تلاميذ المرحلة الإعدادية وعلاقتها بفاعلية الذات لديهم، وتكونت عينة الدراسة من ٢١٨ تلميذ (١٠٥ تلميذة، ١١٣ تلميذ) وأشارت النتائج لعدم وجود فروق بين التلاميذ والتلميذات في إدراكهم لمهارات الذات لمعلميهم، كما تقاربت متوسطات درجات التلاميذ والتلميذات في أبعاد وفاعلية الذات، ووجدت علاقة ارتباطية بين أبعاد مقياس فاعلية الذات وأبعاد مقياس إدارة الذات؛ حيث وجدت علاقة بين أبعاد فاعلية الذات (فاعلية الذات الاجتماعية، والقدرة على حل المشكلات، والفاعلية الوجدانية) مع أبعاد إدارة الذات (الشفافية، والتفاعل الوجداني، واحترام الذات)، وكذلك وجود علاقة بين بعد القدرة على حل المشكلات.

كما هدفت دراسة على أبو حمدان (٢٠٠٨) إلى الكشف عن أثر برنامج تدريبي في تنمية مهارات الذكاء الناجح وإدارة الذات للتعلم في مواقف حياتية لدى طلاب الصف العاشر، واستخدم اختبار مهارات الذكاء الناجح والذي يشتمل على ثلاثة أبعاد هي: الذكاء التحليلي، والذكاء العملي، والذكاء الإبداعي، كما استخدم مقياس إدارة الذات للتعلم والذي يشتمل على ستة أبعاد هي: مهارات تحديد الهدف والتخطيط، مهارات معرفة الذات، ومهارات التعلم والتفكير، ومهارات الصبر والمثابرة، ومهارات مراقبة الذات والتغذية الراجعة، ومهارات تقويم الذات، وتوصلت إلى فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية الذكاء الناجح وإدارة الذات للتعلم.

توصلت دراسة (Tan, et al. (2008) التي طبقت في سنغافورة على (٣٨٩) طالبا وطالبة، إلى وجود علاقة إيجابية بين فاعلية الذات الإبداعية والرضا عن الحياة والسعادة الشخصية لدى عينة الدراسة.

وهدفنا دراسة محمد سعيد (٢٠١١) إلى التعرف على العلاقة بين فاعلية الذات الإبداعية (فاعلية الذات المرتبطة بالتفكير الإبداعي: الطلاقة، والأصالة، والتفاصيل، والمرونة، والدرجة الكلية، وفاعلية الذات المرتبطة بالأداء الإبداعي: الاستعداد، والتأثير والشخصية، والدرجة الكلية) وبين كل من أنماط التعلم والتفكير المرتبطة بالسيطرة الدماغية والنوع، والتعرف على أي من هذه المتغيرات يمكن أن يسهم في التنبؤ بفاعلية الذات الإبداعية. واشتملت عينة الدراسة على (٢١٠) طالباً وطالبة بالفرقة الرابعة بالشعبة العامة بكلية التربية بجامعة بني سويف، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الطلاب ذوي النمط الأيمن وبين كل من الطلاب ذوي النمط الأيسر والطلاب ذوي النمط المتكامل في فاعلية الذات المرتبطة بالتفكير الإبداعي (الطلاقة والتفاصيل والدرجة الكلية) لصالح الطلاب ذوي النمط الأيمن، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب ذوي أنماط التعلم والتفكير المختلفة في الأصالة والمرونة، وفاعلية الذات المرتبطة بالأداء الإبداعي (الاستعداد والتأثير والشخصية والدرجة الكلية)، كما توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في كل من فاعلية الذات المرتبطة بالتفكير الإبداعي (الأصالة والمرونة والدرجة الكلية) وفاعلية الذات المرتبطة بالأداء الإبداعي (التأثير والشخصية والدرجة الكلية) لصالح الذكور، بينما لم توجد فروق جوهرية في بعدي الطلاقة والتفاصيل، وكذلك الاستعداد، وعدم وجود تأثير دال إحصائياً للتفاعل بين أنماط التعلم والتفكير ونوع الطلاب في فاعلية الذات الإبداعية. وتوصلت أيضاً إلى إمكانية التنبؤ بفاعلية الذات المرتبطة بالتفكير الإبداعي من خلال النوع وأنماط التعلم والتفكير المرتبطة بالسيطرة الدماغية، بينما أسهم النوع فقط في التنبؤ بفاعلية الذات المرتبطة بالأداء الإبداعي.

وتناولت دراسة هويدة محمود (٢٠١٢) الصلابة النفسية، وإدارة الذات كمنبئات للصحة النفسية، والنجاح الأكاديمي لدى طلاب الدبلوم المهنية بكلية التربية، واشتملت العينة على (١٨٨) طالباً وطالبة بالدبلوم المهنية، وتم تطبيق أدوات البحث وهي: مقياس الصلابة النفسية، ومقياس إدارة الذات، ومقياس الصحة النفسية، وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة دالة إحصائية بين الصلابة النفسية وإدارة الذات وكل من الصحة النفسية والنجاح الأكاديمي.

وسعت دراسة Chin (2013) إلى الكشف عن العلاقة بين فاعلية الذات الإبداعية والقدرة الإبداعية وإدارة الذات المهنية لدى (١٥٨) طالباً جامعياً في الصين، وقد توصلت إلى وجود عاملين لفاعلية الذات الإبداعية هما وجود نية أو قصد للإبداع، بالإضافة إلى السلوك

الإبداعي، كما أن يمكن التنبؤ بإدارة الذات المهنية من خلال فاعلية الذات الإبداعية، وكانت هناك علاقة ارتباطية إيجابية بين فاعلية الذات الإبداعية والقدرة الإبداعية. هدفت دراسة سمر السيد (٢٠١٥) إلى الكشف عن تباين إدارة الذات، والفاعلية الأكاديمية باختلاف النوع، وكذلك إمكانية التنبؤ بإدارة الذات من خلال الفاعلية الأكاديمية لدى طلاب الجامعة، وتم تطبيق مقياس إدارة الذات والفاعلية الأكاديمية على عينة من طلاب الجامعة قوامها (١٢٠) طالب وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى إمكانية التنبؤ بإدارة الذات من خلال الفاعلية الأكاديمية لدى طلاب الجامعة.

ثانياً: دراسات تناولت العلاقة بين المساندة الاجتماعية وأبعادها وفاعلية الذات الإبداعية وأبعادها:

سعت دراسة (Felton, et al. (1996 إلى دراسة العلاقة بين المساندة الاجتماعية وفاعلية الذات والإحساس بالتماسك في السياق الأكاديمي لدى عينة متعددة الثقافات شملت (٧٣٠) من الطلاب الأمريكيين من أصل أفريقي، والطلاب الآسيويين، والطلاب البيض في الجامعة. واستخدمت الدراسة مقاييس المساندة الاجتماعية المدركة من الأصدقاء، والمساندة الاجتماعية المدركة من الأسرة، وفاعلية الذات، والإحساس بالتماسك، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين المساندة الاجتماعية وفاعلية الذات والإحساس بالتماسك بين طلبة الكلية.

وهدف دراسة (Kawon (2002 إلى بحث تأثير المساندة الاجتماعية وفاعلية الذات على سلوك الممارسة الرياضية لدى الراشدين الأكبر سناً، وتكونت عينة الدراسة من (٧٤) فرداً من سكان المجتمع المحلي الكبار المستقلين مادياً، والذين تتجاوز أعمارهم (٥٥) سنة، وأظهرت النتائج أن المساندة الاجتماعية ليس لها علاقة ذات دلالة بكل من فاعلية الذات، أو سلوك الممارسة بالنسبة لكبار السن الذين شاركوا في الدراسة.

كما هدفت دراسة محمد عبدالمعطي (٢٠٠٤) إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين كل من المساندة الاجتماعية والمساندة الأكاديمية وفاعلية الذات الأكاديمية والتحصيل الدراسي لدى طلبة وطالبات الصف الأول الثانوي، وكذلك الكشف عن القدرة التنبؤية لكل من المساندة الاجتماعية والمساندة الأكاديمية وفاعلية الذات الأكاديمية بأبعادها بالتحصيل الدراسي، وتوصلت الدراسة إلى أن متغيرات الدراسة التالية: التحصيل الدراسي، والمساندة الاجتماعية، والمساندة الأكاديمية، وفاعلية الذات المدركة للتحصيل، وفاعلية الذات المدركة للمثابرة، وفاعلية الذات المدركة لأداء الاختبارات، وفاعلية الذات المدركة لتنظيم وإدارة الوقت، والدرجة الكلية لفاعلية

الذات الأكاديمية قد ارتبطت إيجابياً فيما بينها، كما توصلت إلى أن المساندة الاجتماعية ،
والمساندة الأكاديمية، وفاعلية الذات الأكاديمية منبئات جيدة بالتحصيل الدراسي لطلبة وطالبات
الصف الأول الثانوي.

وحاولت دراسة هشام جاد الرب وعزفات شعبان (٢٠١٢) التعرف على الفروق بين
الأطفال المكفوفين منخفضي ومرتفعي كل من (أحداث الحياة الضاغطة، فاعلية الذات، المساندة
الاجتماعية) في الشعور بالوحدة النفسية ودراسة الدور الوسيط الذي يمكن أن تلعبه فاعلية الذات
والمساندة الاجتماعية في العلاقة بين أحداث الحياة الضاغطة والشعور بالوحدة النفسية لدى
الأطفال المكفوفين، وكذلك التحقق من إمكانية التنبؤ بالشعور بالوحدة النفسية من خلال أحداث
الحياة الضاغطة، فاعلية الذات، المساندة الاجتماعية، وكانت أهم نتائج الدراسة دلالة الدور
الوسيط غير المباشر الذي تلعبه كل من فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية في العلاقة بين
أحداث الحياة الضاغطة والشعور بالوحدة النفسية لدى المكفوفين، وكذلك إمكانية التنبؤ بالشعور
بالوحدة النفسية من خلال أحداث الحياة الضاغطة، فاعلية الذات، المساندة الاجتماعية لدى
المكفوفين.

وهدفت دراسة أحمد عبدالغني إبراهيم (٢٠١٤) إلى التعرف على علاقة فاعلية الذات
والمساندة الاجتماعية بمفهوم الذات الأكاديمي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي ذوي صعوبات
التعلم والعاديين، ومعرفة الفروق بين الجنسين من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي في كل من :
فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية ومفهوم الذات الأكاديمي، وكذلك إمكانية التنبؤ بمفهوم الذات
الأكاديمي من خلال كل من فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية. وتوصلت الدراسة إلى وجود
علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين مفهوم الذات الأكاديمي وكل من فاعلية الذات والمساندة
الاجتماعية لدى عينة الدراسة، كما توصلت إلى أنه يمكن التنبؤ بمفهوم الذات الأكاديمي من
خلال كل من فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية .

تعقيب عام على الدراسات و الأبحاث السابقة :

يتضح من خلال العرض السابق للدراسات و الأبحاث التي تناولت متغيرات الدراسة ما يلي :
- اختلاف الهدف من دراسة لأخرى باختلاف طبيعة الدراسة والمتغيرات التي تناولتها، فبعض
الدراسات تناولت العلاقة بين فاعلية الذات الإبداعية وإدارة الذات المهنية مثل دراسة Chin
(2013)، بينما اتجهت باقي الدراسات إلى دراسة علاقة فاعلية الذات العامة وأبعادها مع
إدارة الذات وأبعادها مثل دراسة فوقية راضي (٢٠٠٢)، ودراسة كمال النشاوي (٢٠٠٦)،
ودراسة دينا معوض (٢٠٠٨). وهدفت بعض الدراسات إلى دراسة العلاقة بين فاعلية الذات

العامّة والمساندة الاجتماعية مثل دراسة (Felton, et al. (1996) ، ودراسة Kawon (2002)، ودراسة محمد عبدالمعطي (٢٠٠٤).

- اختلفت العينات المستخدمة في الدراسات السابقة فمنهم استخدم عينة طلاب الجامعة مثل دراسة فوقية راضي (٢٠٠٢)، ودراسة كمال النشاوي (٢٠٠٦)، ودراسة محمد سعيد (٢٠١١)، بينما استخدمت بعض الدراسات عينة من طلاب المرحلة الثانوية مثل على أبو حمدان (٢٠٠٨)، ودراسة محمد عبدالمعطي (٢٠٠٤)، بينما استخدمت بعض الدراسات عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية مثل دراسة دينا معوض (٢٠٠٨)، ودراسة أحمد عبدالغني إبراهيم (٢٠١٤). بينما استخدمت دراسة هشام جاد الرب وعرفات شعبان (٢٠١٢) عينة من الأطفال المكفوفين، بينما استخدمت دراسة Kawon (2002) فئة الراشدين.

- تباينت نتائج الدراسات السابقة فمنهم من توصل إلى وجود فروق دالة إحصائية بين فاعلية الذات الإبداعية وإدارة الذات المهنية مثل دراسة Chin (2013) ، بينما توصلت دراسة كمال النشاوي (٢٠٠٦) إلى وجود علاقة دالة بين فاعلية الذات وأبعادها وإدارة الذات وأبعادها مثل دراسة كمال النشاوي (٢٠٠٦) ، ودراسة دينا معوض (٢٠٠٨) ، توصلت دراسة سمر السيد (٢٠١٥) إلى إمكانية التنبؤ بإدارة الذات من خلال الفاعلية الأكاديمية لدى طلاب الجامعة. كما توصلت دراسة (Felton, et al. (1996) ، ودراسة Kawon (2002)، ودراسة محمد عبدالمعطي (٢٠٠٤) إلى وجود علاقة بين فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية.

- عدم وجود دراسات -في حدود ما اطلع عليه الباحث- تناولت متغيرات الدراسة الحالية (إدارة الذات ، والمساندة الاجتماعية، وفاعلية الذات الإبداعية) مجتمعة.

فروض البحث :

في ضوء مشكلة البحث وأدبياته ونتائج الدراسات السابقة تم صياغة فروض البحث على النحو التالي :

- (١) يوجد مستوى متوسط لفاعلية الذات الإبداعية بين طلاب الجامعة.
- (٢) توجد علاقة موجبة دالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب الجامعة على مقياسي إدارة الذات وفاعلية الذات الإبداعية.
- (٣) توجد علاقة موجبة دالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب الجامعة على مقياسي المساندة الاجتماعية وفاعلية الذات الإبداعية.
- (٤) لا توجد فروق دالة إحصائية في فاعلية الذات الإبداعية تعزى للتخصص والمستوى الدراسي لدى طلاب الجامعة ؟
- (٥) لا توجد فروق دالة إحصائية في إدارة الذات تعزى للتخصص والمستوى الدراسي لدى طلاب الجامعة ؟

(٦) لا توجد فروق دالة إحصائية في المساندة الاجتماعية تعزى للتخصص والمستوى الدراسي لدى طلاب الجامعة

(٧) لا يمكن التنبؤ بفاعلية الذات الإبداعية تنبؤاً دالاً إحصائياً بمعلومية إدارة الذات والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي؛ نظراً لمناسبته لأهداف الدراسة، وطبيعة المتغيرات، وقد هدف الباحث من خلال هذا المنهج إلى التعرف على العلاقة بين إدارة الذات والمساندة الاجتماعية من جهة وفاعلية الذات الإبداعية من جهة أخرى ومدى إمكانية التنبؤ بفاعلية الذات الإبداعية بمعلومية إدارة الذات والمساندة الاجتماعية لدى عينة الدراسة.
عينة الدراسة :

تم اختيار (١٧٧) طالباً من طلاب برنامج بكالوريوس التربية - جامعة جازان في الفصل الدراسي الثاني من العام الأكاديمي ١٤٣٨/١٤٣٩ هـ الموافق ٢٠١٧/٢٠١٨ م بطريقة عشوائية وذلك بهدف حساب الخصائص السيكومترية لأدوات البحث وهي: (مقياس إدارة الذات، ومقياس المساندة الاجتماعية، ومقياس فاعلية الذات الإبداعية).

وقد تم اختيار عينة البحث الأساسية بطريقة غير عمدية من طلاب برنامج بكالوريوس التربية بجامعة جازان ومجموعهم (١٢٠٠) طالباً. وبلغت عينة البحث (١٤٠) طالباً من بين المقيدين بالدراسة بالبرنامج، وتم تطبيق أدوات البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٣٨/١٤٣٩ هـ، ٢٠١٧/٢٠١٨ م كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١) عينة البحث الأساسية

القسم	المستوى	عدد الطلاب	الاجمالي
التربية الفنية	الرابع	١٧	٤٣
	الخامس	١٦	
	السادس	١٠	
التربية البدنية	الرابع	١٦	٤٦
	الخامس	١٣	
	السادس	١٧	

٥١	١٦	الرابع	التربية الخاصة
	١٧	الخامس	
	١٨	السادس	
١٤٠	الاجمالي		

أدوات الدراسة :

أولاً: مقياس فاعلية الذات الإبداعية (ترجمة وتقنين الباحث)

تم استخدام مقياس فاعلية الذات الإبداعية الذي أعده (Abbott 2010) بعد ترجمته وعرضه على متخصصين في الترجمة لمراجعته، ثم تقنيه على عينة الدراسة الحالية، ويتكون بصورته الأولية من (٢١) عبارة، ويشمل مجالين رئيسيين، يمثل المجال الرئيس الأول فاعلية الذات في التفكير الإبداعي الذي يشمل أربعة أبعاد للتفكير الإبداعي (فاعلية الذات في الطلاقة، والمرونة، والتفاصيل، والأصالة)، حيث تدرج تحت كل بعد ثلاث عبارات، أما المجال الرئيس الثاني فهو فاعلية الذات في الأداء الإبداعي الذي يشمل ثلاثة أبعاد (فاعلية الذات في التعلم للإبداع، والاتصال والترويج للإبداع، والمحافظة على الشخصية الإبداعية)، وتدرج تحت كل بعد أيضاً ثلاث عبارات. ويتم الإجابة عليهم بطريقة التقدير الذاتي وتدرج الاستجابات عبر مقياس خماسي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً) وتقدر درجات المفردات بالدرجات (١-٢-٣-٤-٥). ومجموع درجات المفردات تعبر عن الدرجة الكلية للمقياس.

الخصائص السيكومترية لمقياس فاعلية الذات الإبداعية:

صدق مقياس فاعلية الذات الإبداعية :

(أ) صدق المحكمين:

قام الباحث بالتحقق من صدق المحتوى من خلال عرض مقياس فاعلية الذات الإبداعية على مجموعة من المحكمين* المتخصصين في مجال علم النفس والصحة النفسية،

* أ.د. فتحي عبد الحميد عبدالقادر (جامعة الزقازيق)، أ.د. حسين محمد عبدالباسط (جامعة جنوب الوادي)، أ.د. محمد غازي الدسوقي (المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية)، أ.د. حسن سعد عابدين (جامعة الإسكندرية)، أ.د. محمد كمال أبو الفتوح

وذلك لإبداء الرأي والتعقيب حول صحة الترجمة والصياغة اللغوية، ومدى تمثيلها للهدف الذي وضعت لقياسه وإمكانية تعديل صياغتها، أو حذفها، أو إضافة فقرات جديدة للمقياس، وتقدير مدى صلاحية الفقرات وشموليتها، ومناسبة سلم التقدير لها، وقد قام الباحث بتعديل الفقرات التي اتفق المحكمين عليها، كما تم حذف العبارات التي يقل نسبة الاتفاق فيها عن ٨٠%، وقد تم تعديل صياغة بعض عبارات المقياس بناءً على اقتراحات المحكمين، ولم يتم حذف أي عبارة من عبارات المقياس، وبذلك أصبح عدد عبارات المقياس في صورته النهائية (٢١) عبارة .

(ب) صدق التمييز:

تم حساب الصدق عن طريق صدق التمييز؛ حيث تم تطبيق مقياس فاعلية الذات الإبداعية على عينة قوامها (١٧٧) طالب، وتم مقارنة درجات الطلاب على مقياس فاعلية الذات الإبداعية بدرجاتهم على مقياس فاعلية الذات (عادل العدل، ٢٠٠١) (محك خارجي)، وتم ترتيب درجات الطلاب على مقياس فاعلية الذات (المحك) ترتيباً تنازلياً، وتم تحديد أعلى وأدنى ٢٧% من الدرجات، وكان عدد كل منها مساوياً (٤٨) طالب، وبالفرض والتصنيف تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لهاتين المجموعتين على مقياس فاعلية الذات الإبداعية، وتمت المقارنة بين هذه المتوسطات وباستخدام اختبار "ت" جاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (٢)

نتائج اختبار "ت" لدراسة الفروق بين متوسطات المجموعات الطرفية (الارباعى الأعلى، والارباعى الأدنى) على مقياس فاعلية الذات الإبداعية (ن=١٧٧)

الدلالة	قيمة ت	مجموعة الارباعى الأدنى			مجموعة الارباعى الأعلى			المتغير
		ع	م	ن	ع	م	ن	
٠.٠١	٢٢.٠١	٤.٩٦	٤٦.٦٩	٤٨	٢.٧٧	٦٤.٧٣	٤٨	فاعلية الذات في التفكير الإبداعي
٠.٠١	١٦.٩٧	٤.١٤	٢٨.٤٨	٤٨	٢.٦٣	٤٠.٥٠	٤٨	فاعلية الذات في الأداء الإبداعي

(جامعة بنها)، أم.د. أحمد يعقوب النور (جامعة جازان)، أم.د. محمد السيد منصور (جامعة طنطا)، أم.د. حنان موسى السيد (جامعة الأزهر)، د. أحمد محمد عبد الحميد (جامعة الأزهر).

فاعلية الذات الإبداعية وعلاقتها بكل من إدارة الذات والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة
د/ حسام الدين أبو الحسن حسن على

٠.٠١	٢٦.٥٠	٦.٦٩	٧٥.١٧	٤٨	٤.١١	١٠٥.٢٣	٤٨	فاعلية الذات الإبداعية
------	-------	------	-------	----	------	--------	----	------------------------

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات مجموعة الأرياعي الأعلى ومتوسطات مجموعة الأرياعي الأدنى على مقياس فاعلية الذات الإبداعية ، مما يدل على الصدق التمييزي للمقياس .
ثبات مقياس فاعلية الذات الإبداعية:

تم حساب ثبات المقياس بعدة طرق هي طريقة "التجزئة النصفية" ، ومعامل ألفا كرونباخ؛ حيث تم تطبيق المقياس على عينة من طلاب كلية التربية بلغت (١٧٧) طالب، والجدول التالي يوضح معامل ثبات مقياس فاعلية الذات الإبداعية:

جدول (٣)

يوضح معامل ثبات مقياس فاعلية الذات الإبداعية

الأبعاد	طريقة الثبات	التجزئة النصفية	معامل ألفا كرنباخ
فاعلية الذات في التفكير الإبداعي	فاعلية الذات في الطلاقة	٠.٦٤٦	٠.٦٦٤
	فاعلية الذات في المرونة	٠.٦٧٧	٠.٦٨٩
	فاعلية الذات في التوسع	٠.٦٩٨	٠.٧٠١
	فاعلية الذات في الأصالة	٠.٧٧٤	٠.٧٦٦
	الدرجة الكلية	٠.٩٠	٠.٨٣٦
فاعلية الذات في الأداء الإبداعي	فاعلية الذات في التعلم للإبداع	٠.٧٣٢	٠.٧٤٢
	الاتصال والترويج للإبداع	٠.٦٢٨	٠.٥٩٠
	المحافظة على الشخصية الإبداعية	٠.٦٩٣	٠.٦٧٨
	الدرجة الكلية	٠.٧٢٩	٠.٧٨٣
الدرجة الكلية للمقياس		٠.٨٠	٠.٨٨٧

وبتحليل القيم الإحصائية الواردة في الجدول السابق يتضح أن معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية تراوحت بين (٠.٦٢٨ ، ٠.٩٠) ، وبالنسبة لطريقة معامل ألفا كرنباخ فتراوحت بين (٠.٥٩٠ ، ٠.٨٨٧) ، وتعد معاملات الثبات الموضحة في الجدول السابق مقبولة، مما يشير إلى صلاحية المقياس لأغراض هذه الدراسة.

ثانياً: مقياس إدارة الذات (إعداد الباحث):

قام الباحث ببناء مقياس إدارة الذات ليتناسب مع طبيعة وخصائص عينة الدراسة، مسترشداً بالعديد من البحوث والدراسات السابقة والأدبيات النفسية، خاصة أن إدارة الذات تستخدم كاستراتيجيات وبرامج ومهارات، وتكون المقياس في صورته الأولية من (٦٠) مفردة، ويتم الإجابة عليهم بطريقة التقدير الذاتي وتندرج الاستجابات عبر مقياس خماسي (دائماً ، غالباً ، أحياناً ،

نادراً، أبدأً) وتقدر درجات المفردات الموجبة بالدرجات (١-٢-٣-٤-٥)، وتحسب الدرجة بطريقة عكسية في العبارات السالبة. ومجموع درجات المهارات تعبر عن الدرجة الكلية للمقياس. الخصائص السيكمترية لمقياس إدارة الذات:

صدق مقياس إدارة الذات:

(أ) **صدق المحكمين:**

قام الباحث بالتحقق من صدق المحتوى من خلال عرض مقياس إدارة الذات على مجموعة من المحكمين* المتخصص في مجال علم النفس والصحة النفسية، وذلك لإبداء الرأي والتعليق على فقرات المقياس وصلاحيتها، ومدى تمثيلها للهدف الذي وضعت لقياسه وإمكانية تعديل صياغتها، أو حذفها، أو إضافة فقرات جديدة للمقياس، وتقدير مدى صلاحية الفقرات وشموليتها، ومناسبة سلم التقدير لها، وقد قام الباحث بتعديل الفقرات التي اتفق المحكمين عليها، كما تم حذف العبارات التي يقل نسبة الاتفاق فيها عن ٨٠% وعددها (١١) مفردة لعدم انتمائها للبعد وتكرار مضمونها، وبذلك أصبح عدد عبارات المقياس في صورته النهائية (٤٩) عبارة .

(ب) **الصدق العاملي**:**

استخدم الباحث التحليل العاملي الاستكشافي للتحقق من الصدق العاملي لمقياس إدارة الذات بطريقة المكونات الأساسية وتحديد العوامل مع تدوير المحاور بطريقة Varimax لكايزر لدرجات أفراد العينة الاستطلاعية التي بلغ عددها (١٧٧) طالباً، وفي ضوء المحك الذي يقبل العامل الذي يساوي أو يزيد جذره الكامن عن الواحد الصحيح، وكذلك قبول العوامل التي تنتسب بها ثلاث عبارات على الأقل بحيث لا يقل تشعب العبارات بالعامل عن (٠.٣) تم التوصل إلى أربعة عوامل تراوحت جذورها الكامنة بين (٣.٤٠ - ٦.١٠)، أما نسبة التباين فهي (٣٨.٧١٩%) والنتائج النهائية يوضحها الجدول التالي:

جدول (٤)

* أ.د. فتحى عبدالحميد عبدالقادر (جامعة الزقازيق)، أ.د. حسين محمد عبدالباسط (جامعة جنوب الوادي)، أ.د. محمد غازي الدسوقي (المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية)، أ.د. حسن سعد عابدين (جامعة الإسكندرية)، أ.د. محمد كمال أبو الفتوح (جامعة بنها)، أ.د. أحمد يعقوب النور (جامعة جازان)، أ.د. محمد السيد منصور (جامعة طنطا)، أ.د. حنان موسى السيد (جامعة الأزهر)، د. أحمد محمد عبدالحميد (جامعة الأزهر).

** أجريت المعالجات الإحصائية باستخدام برنامج SPSS (V16) .

فاعلية الذات الإبداعية وعلاقتها بكل من إدارة الذات والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة
د/ حسام الدين أبو الحسن حسن على

مصفوفة العوامل الناتجة من التحليل العاملي بعد التدوير المتعامد لمقياس إدرة الذات*

العبارة	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	العبارة	الأول	الثاني	الثالث	الرابع
١	٠.٥٨٢	٠.٥٨١		٤٣					
٢	٠.٣٩٥	٠.٤٥١		٤٧					
٧	٠.٧١٣	٠.٦٠٥		٤٩					
٨	٠.٥٤٩		٠.٣٧٦	٢١					
١٢	٠.٥٣٧		٠.٤٩٦	٢٣					
١٣	٠.٦٩١		٠.٣٣٥	٢٥					
١٤	٠.٦٥٨		٠.٤٤٩	٢٧					
١٩	٠.٥١٣		٠.٥٦١	٢٩					
٢٠	٠.٤٤٦		٠.٣٢٥	٣٣					
٢٦	٠.٦٦٣		٠.٣٦١	٣٤					
٣١	٠.٤٤٤		٠.٥٧٤	٣٥					
٣٢	٠.٦٩١		٠.٥٥٥	٣٩					
٣٧	٠.٤٧٣		٠.٦٨٤	٤٢					
٣٨	٠.٦٤٢		٠.٧١٨	٤٨					
٣	٠.٤٢٠			٤					٠.٣٩١
٥	٠.٤٢٦			١٠					٠.٥١٠
٦	٠.٥٠٩			١٦					٠.٥٠٧
٩	٠.٥٣٢			٢٢					٠.٣٧٣
١١	٠.٦٢٩			٢٨					٠.٤٩٨
١٥	٠.٣٢٦			٣٦					٠.٦٥٩
١٧	٠.٥٠٠			٤٠					٠.٥٢٠
١٨	٠.٤٨٩			٤٤					٠.٦١٧
٢٤	٠.٤٧٤			٤٥					٠.٥٢٨
٣٠	٠.٧٢٧			٤٦					٠.٤٦٠
٤١	٠.٦٣٨								
الجذر الكامن					٦.١٠٣	٥.٥٢	٣.٩٥	٣.٤٠	

* تم تجميع عبارات كل عامل بحيث يتضح المعنى السيكولوجي للعبارات

جدول (٥)
يوضح معامل ثبات مقياس إدارة الذات

الأبعاد	طريقة الثبات	التجزئة النصفية	معامل ألفا كرنباخ
التخطيط وإدارة الوقت	٠.٨٧٠	٠.٨٧٧	
الدافعية الذاتية	٠.٧٨٠	٠.٨٤١	
الثقة بالنفس	٠.٦٩١	٠.٦٥٥	
إدارة الانفعالات	٠.٦٨٤	٠.٦٥١	
الدرجة الكلية	٠.٨٤٥	٠.٨٧٦	

وتحليل القيم الإحصائية الواردة في الجدول السابق يتضح أن معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية تراوحت بين (٠.٦٨٤ - ٠.٨٧٠) ، وبالنسبة لطريقة معامل ألفا كرنباخ فتراوحت بين (٠.٦٥١ - ٠.٨٧٧) ، وتعد معاملات الثبات الموضحة في الجدول السابق مقبولة، مما يشير إلى صلاحية المقياس لأغراض هذه الدراسة.

ثالثاً: مقياس المساندة الاجتماعية :

قام بترجمة وتقنين مقياس المساندة أسماء السرسري وأماني عبدالمقصود (٢٠٠١)، ويتكون المقياس من (٢٥) عبارة، بهدف تقدير المساندة الاجتماعية كما يدركها المراهقين، ويتكون المقياس من أربعة عوامل فرعية هي: المساندة من قبل الأصدقاء، والمساندة من قبل الجيران، والمساندة من قبل الأسرة، والرضا الذاتي عن المساندة ، ولكن معدوا المقياس قاموا بإعادة دمج عبارات المساندة من قبل الجيران مع عبارات المساندة من قبل الأصدقاء. ومن ثم أصبح عدد العوامل للمقياس ثلاث هما: المساندة من قبل النظراء(الأصدقاء والجيران)، والمساندة من قبل الأسرة، والرضا الذاتي عن المساندة.

الخصائص السيكومترية لمقياس المساندة الاجتماعية:

صدق مقياس المساندة الاجتماعية :

(أ) صدق المحكمين:

قام الباحث بالتحقق من صدق المحتوى من خلال عرض مقياس المساندة الاجتماعية على مجموعة من المحكمين* المتخصصين في مجال علم النفس والصحة النفسية، وذلك لإبداء الرأي والتعقيب على فقرات المقياس وصلاحياتها، ومدى تمثيلها للهدف الذي وضعت لقياسه وإمكانية تعديل صياغتها، أو حذفها، أو إضافة فقرات جديدة للمقياس، وتقدير مدى صلاحية الفقرات وشموليتها، ومناسبة سلم التقدير لها، وقد قام الباحث بتعديل الفقرات التي اتفق المحكمين عليها، كما تم حذف العبارات التي يقل نسبة الاتفاق فيها عن ٨٠%، وقد تم تعديل صياغة بعض عبارات المقياس بناءً على إقتراحات المحكمين، ولم يتم حذف أي عبارة من عبارات المقياس، وبذلك أصبح عدد عبارات المقياس في صورته النهائية (٢٥) عبارة .

(ب) صدق المفردات:

تم حساب صدق المفردات بإيجاد معامل الارتباط بين درجة العبارة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه وذلك بعد حذف درجة العبارة، وذلك بعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية، كما موضح بالجدول التالي:

جدول (٦)

معاملات الارتباط بين درجة العبارة ودرجة البعد بعد حذف درجة العبارة (ن=١٧٧)

المساندة من قبل النظراء		المساندة من قبل الأسرة		الرضا عن المساندة	
العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
١	**٠.٣٠٦	٢	**٠.٣٩٥	٣	**٠.٣٥٩
٤	**٠.٣٥٢	٥	**٠.٤٠٢	٦	**٠.٢٤٢
٧	**٠.٢٩٨	٨	**٠.٣٠٧	١٢	**٠.٢٠٩
٩	**٠.٢٥٨	١١	**٠.٤٦١	١٤	**٠.٢٥٧

* أ.د. فتحي عبدالحميد عبدالقادر (جامعة الزقازيق)، أ.د. حسين محمد عبدالباسط (جامعة جنوب الوادي)، أم.د. محمد غازي الدسوقي (المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية)، أم.د. حسن سعد عابدين (جامعة الإسكندرية)، أم.د. محمد كمال أبو الفتوح (جامعة بنها)، أم.د. أحمد يعقوب النور (جامعة جازان)، أم.د. محمد السيد منصور (جامعة طنطا)، أم.د. حنان موسى السيد (جامعة الأزهر)، د. أحمد محمد عبدالحميد (جامعة الأزهر).

فاعلية الذات الإبداعية وعلاقتها بكل من إدارة الذات والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة
د/ حسام الدين أبو الحسن حسن على

**٠.١٩٤	١٥	**٠.٤٣٩	١٧	**٠.٢٧٧	١٠
**٠.٢٢٥	١٨	**٠.٢٠٨	٢٠	**٠.٤١٠	١٣
**٠.٣٠٧	٢١			**٠.٣٧٣	١٦
**٠.٢٣٤	٢٣			**٠.٣٧١	١٩
**٠.٣٣٠	٢٤			**٠.٣٦٩	٢٢
**٠.٢٠٩	٢٥				

** دال عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجة العبارة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه بعد حذف درجة العبارة دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ مما يشير إلى صدق المقياس.

ثبات مقياس المساندة الاجتماعية :

تم حساب ثبات المقياس بعدة طرق هي طريقة "التجزئة النصفية" ، ومعامل ألفا كرونباخ؛ حيث تم تطبيق المقياس على عينة من طلاب كلية التربية بلغت (١٧٧) طالب والجدول التالي يوضح معامل ثبات مقياس المساندة الاجتماعية:

جدول (٧)
يوضح معامل ثبات مقياس المساندة الاجتماعية

الأبعاد	طريقة الثبات	التجزئة النصفية	معامل ألفا كرونباخ
المساندة من قبل النظراء		٠.٦٧٣	٠.٦٥٢
المساندة من قبل الأسرة		٠.٦٠٩	٠.٥٧٩
الرضا الذاتي عن المساندة		٠.٦٢١	٠.٦٠١
الدرجة الكلية		٠.٦٦١	٠.٧٠٣

وبتحليل القيم الإحصائية الواردة في الجدول السابق يتضح أن معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية تراوحت بين (٠.٦٠٩ ، ٠.٦٧٣) ، وبالنسبة لطريقة معامل ألفا كرونباخ فتراوحت بين (٠.٥٧٩ ، ٠.٧٠٣) ، وتعد معاملات الثبات الموضحة في الجدول السابق مقبولة، مما يشير إلى صلاحية المقياس لأغراض هذه الدراسة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة :

قام الباحث باستخدام الأساليب الإحصائية التالية في معالجة بيانات الدراسة الحالية:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

- اختبار (ت).
- تحليل التباين الثنائي
- معامل ارتباط بيرسون.
- تحليل الانحدار المتعدد.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

أولاً: نتائج الفرض الأول وتفسيره:

ينص الفرض الأول على أنه "يوجد مستوي متوسط لفاعلية الذات الإبداعية بين طلاب الجامعة"، وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بتطبيق مقياس فاعلية الذات الإبداعية على عينة البحث الحالي البالغة (١٤٠) طالب في كلية التربية جامعة جازان، وأظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية على مقياس فاعلية الذات الإبداعية بلغ (٨٢.٦٦) ويانحرف معياري قدره (١١.٦٤).

وللتعرف على معنوية الفرق بين المتوسطات المحسوبة من العينة والبالغ (٨٢.٦٦) والذي يعادل (٧٦.٥٤%) والوسط النظري البالغ (٦٣) والذي يعادل (٦٠%) تم استخدام اختبار (ت) لعينة واحدة، وكشفت نتائج التحليل الإحصائي أن قيمة (ت) المحسوبة للفرق بين متوسط الدرجة الكلية لفاعلية الذات الإبداعية والمتوسط النظري بلغت (١٩.٩١) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) وعند درجة حرية (١٣٩) كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٨)

القيمة التائية المحسوبة للفرق بين متوسط الدرجة الكلية لفاعلية الذات الإبداعية والمتوسط النظري

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
فاعلية الذات في الطلاقة	١٢.٣٤	١.٩٢	٩	٢٠.٤٥	١٣٩	٠.٠١
فاعلية الذات في التفكير	١٢.٠١	٢.٢١	٩	١٦.٠٨	١٣٩	٠.٠١

فاعلية الذات الإبداعية وعلاقتها بكل من إدارة الذات والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة
د/ حسام الدين أبو الحسن حسن على

٠.٠١	١٣٩	١٣.٠٩٨	٩	٢.٣٩	١١.٨٢	فاعلية الذات في التوسع	الإبداعي
٠.٠١	١٣٩	١٢.١١	٩	٢.٣٣	١١.٣٩	فاعلية الذات في الأصالة	
٠.٠١	١٣٩	١٩.٨٤٦	٣٦	٦.٨٨	٤٧.٥٨	الدرجة الكلية	
٠.٠١	١٣٩	١٥.٥٥	٩	٢.١٧	١١.٨٥	فاعلية الذات في التعلم للإبداع	فاعلية الذات في الأداء الإبداعي
٠.٠١	١٣٩	١٤.٨٢	٩	٢.١٨	١١.٧٤	الاتصال والترويج للإبداع	
٠.٠١	١٣٩	١١.١٠	٩	٢.٦٣	١١.٤٦	المحافظة على الشخصية الإبداعية	
٠.٠١	١٣٩	١٦.٦٧	٢٧	٥.٧٢	٣٥.٠٥	الدرجة الكلية	
٠.٠١	١٣٩	١٩.٩٠	٦٣	١١.٦٤	٨٢.٦٦	فاعلية الذات الإبداعية	

يتبين من الجدول السابق أن طلاب الجامعة يتمتعون بفاعلية ذات إبداعية بدرجة مرتفعة، حيث كان المتوسط الحسابي لفاعلية الذات الإبداعية تمثل نسبة (٧٦.٥٤%) وهي أعلى من نسبة المتوسط النظري البالغ (٦٠%)، حيث كان هذا الفرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١).

بالنسبة للبعد الأول وهو فاعلية الذات في التفكير الإبداعي بلغ المتوسط الحسابي (٤٧.٥٨) بما يعادل (٧٩.٣%) وهو أعلى بكثير من المتوسط النظري البالغ (٣٦) ويعادل (٦٠%)، حيث كان هذا الفرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١). أما فيما يتعلق بمكونات البعد الأول وهي: (فاعلية الذات في الطلاقة، فاعلية الذات في المرونة، فاعلية الذات في التوسع، فاعلية الذات في الأصالة) بلغ المتوسط الحسابي على الترتيب (١٢.٣٤، ١٢.٠١، ١١.٨٢، ١١.٣٩) بما يعادل (٨٢.٢٧%، ٨٠.٠٧%، ٧٨.٨٠%، ٧٥.٩٣%) على الترتيب، وهي أعلى بكثير من المتوسط النظري البالغ (٩) ويعادل (٦٠%)، حيث كان الفرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١).

بالنسبة للبعد الثاني وهو فاعلية الذات في الأداء الإبداعي بلغ المتوسط الحسابي (٣٥.٠٥) بما يعادل (٧٧.٨٩%) ومقارنة بالمتوسط النظري البالغ (٢٧) ويعادل (٦٠%)، حيث كان هذا الفرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١). أما فيما يتعلق بمكونات البعد الثاني وهي: (فاعلية الذات في التعلم الإبداعي، الاتصال والترويج للإبداع، المحافظة على الشخصية الإبداعية) بلغ المتوسط الحسابي على الترتيب (١١.٨٥، ١١.٧٤، ١١.٤٦) بما يعادل (٧٩%، ٧٨.٢٧%، ٧٦.٤٠%) على الترتيب، وهي أعلى بكثير من المتوسط النظري البالغ (٩) ويعادل (٦٠%)، حيث كان الفرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١).

من النتائج السابقة يتضح ارتفاع فاعلية الذات الإبداعية وأبعادها لدى عينة الدراسة من طلاب الجامعة، حيث كان هناك ترتيبها وفقاً للمتوسط الحسابي على النحو التالي: (فاعلية الذات في الطلاقة - فاعلية الذات في المرونة - فاعلية الذات في التعلم الإبداعي - فاعلية الذات في التوسع - الاتصال والترويج للإبداع - المحافظة على الشخصية الإبداعية - فاعلية الذات في الأصالة).

وتدل هذه النتائج على أن معتقدات طلاب الجامعة حول قدراتهم الإبداعية كانت مرتفعة، فطلاب الجامعة يمثلون النخبة في كل مجتمع، هذا بالإضافة إلى ما يملكه الجيل المعاصر من تكنولوجيا لم تكن متوفرة في الأجيال السابقة مما أهله لأن يكون باحث عن المعلومة ومنتج لها. فالثورة المعلوماتية التي هي أحد مفرزات التقدم العلمي امتدت لتشمل جميع مجالات الحياة وجوانبها، مما مكن الطالب من الوصول السريع والسهل للمعلومة، ووفر له سرعة وسهولة التواصل مع الآخرين، ووفر له تنوع المعلومات وتعدد مصادرها، ووفر له قدر كبير من حرية الرأي والتعبير، بالإضافة إلى خلق فرص عديدة لتحقيق الإبداع والتميز فيما يتعلق بتنمية وتطوير الذات. وقد تعزى هذه النتيجة إلى ثقة طلاب الجامعة بقدراتهم الإبداعية، بالإضافة إلى نجاحاتهم السابقة في حل الكثير من المشكلات التي تتطلب حلولاً إبداعية. حيث أكد Chin (2013) أن فاعلية الذات الإبداعية تزداد بازدياد القدرة الإبداعية لدى الأفراد.

هذا بالإضافة إلى فلسفة التعليم الجامعي التي تدعم حرية التفكير والاستقلالية، مما يعزز معتقداتهم حول فاعلية ذواتهم الإبداعية وتفوقهم الأكاديمي في المواد الدراسية. وقد اتفقت هذه النتيجة مع عدد من الدراسات منها دراسة أحمد محمد الزعبي (٢٠١٤) التي توصلت إلى أن مستوى فاعلية الذات الإبداعية للطلبة الموهوبين ومعلمهم كان مرتفعاً. في حين توصلت دراسة ثناء عبدالحافظ وغدير فليح (٢٠١٧) إلى أن طلبة الجامعة يتمتعون بفاعلية الذات الإبداعية بدرجة متوسطة.

فاعلية الذات الإبداعية وعلاقتها بكل من إدارة الذات والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة
د/ حسام الدين أبو الحسن حسن على

ثانياً: نتائج الفرض الثاني وتفسيره:

ينص الفرض الثاني على أنه " توجد علاقة موجبة دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب الجامعة على مقياسي فاعلية الذات الإبداعية وإدارة الذات "، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط "بيرسون"، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (٩)

معاملات الارتباط بين درجات طلاب الجامعة في فاعلية الذات الإبداعية وأبعادها وإدارة الذات أبعادها

إدارة الذات	إدارة الانفعالات	الثقة بالنفس	الدافعية الذاتية	التخطيط وإدارة الوقت	المتغير	
**٠.٥٣٢	**٠.٢٤٥	**٠.٣٤٤	**٠.٤٩٧	**٠.٤٢٢	فاعلية الذات في الطلاقة	فاعلية الذات في التفكير الإبداعي
**٠.٥٢٠	*٠.١٧٨	**٠.٣٤٥	**٠.٤٢٣	**٠.٤٨٦	فاعلية الذات في المرونة	
**٠.٥٧٢	**٠.٢٣٣	**٠.٤٠٨	**٠.٥٨٧	**٠.٤٠٢	فاعلية الذات في التوسع	
**٠.٤٢٣	٠.٠٧٦	**٠.٤٣٣	**٠.٣٣٨	**٠.٣٦٢	فاعلية الذات في الأصالة	
**٠.٦٥٩	**٠.٢٤٤	**٠.٤٩٨	**٠.٥٩٧	**٠.٥٣٥	الدرجة الكلية	
**٠.٤٩٢	٠.١٥٠	**٠.٣٧٢	**٠.٤٠٤	**٠.٤٤٥	فاعلية الذات في التعلم للإبداع	فاعلية الذات في الأداء الإبداعي
**٠.٤١٨	٠.١١٩	**٠.٣٧٩	**٠.٣٦٧	**٠.٣٣٠	الاتصال والترويج للإبداع	
**٠.٤٤٩	٠.٠١٠	**٠.٢٩٣	**٠.٣٩٩	**٠.٤٨١	المحافظة على الشخصية الإبداعية	
**٠.٥٥٣	٠.١٠٧	**٠.٤٢٠	**٠.٤٧٧	**٠.٥١٦	الدرجة الكلية	
**٠.٦٦١	*٠.٢٠٣	**٠.٥٠٢	**٠.٥٨٩	**٠.٥٦٩	فاعلية الذات الإبداعية	

* دال عند مستوى ٠.٠٥ ، ** دال عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق النتائج التالية:

- وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين فاعلية الذات في التفكير الإبداعي (فاعلية الذات في الطلاقة، وفاعلية الذات في المرونة، فاعلية الذات في التوسع، الدرجة الكلية) وإدارة الذات (التخطيط وإدارة الذات، والدافعية الذاتية، والثقة بالنفس، وإدارة الانفعالات، والدرجة الكلية لإدارة الذات) عند مستوى دلالة (0.01)، أما بعد "فاعلية الذات في الأصالة" أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً مع إدارة الذات (التخطيط وإدارة الذات، والدافعية الذاتية، والثقة بالنفس، والدرجة الكلية لإدارة الذات) عند مستوى دلالة (0.01)، وعدم وجود علاقة ارتباطية مع إدارة الانفعالات.
 - وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين فاعلية الذات في الأداء الإبداعي (فاعلية الذات في التعلم للإبداع، والاتصال والترويج للإبداع، والمحافظة على الشخصية الإبداعية، والدرجة الكلية) وإدارة الذات (التخطيط وإدارة الذات، والدافعية الذاتية، والثقة بالنفس، والدرجة الكلية لإدارة الذات) عند مستوى دلالة (0.01)، بينما لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين فاعلية الذات في الأداء الإبداعي (فاعلية الذات في التعلم للإبداع، والاتصال والترويج للإبداع، والمحافظة على الشخصية الإبداعية، والدرجة الكلية) وبعد إدارة الانفعالات.
 - وجود علاقة دالة ارتباطية بين فاعلية الذات الإبداعية (الدرجة الكلية) وإدارة الذات (التخطيط وإدارة الذات، والدافعية الذاتية، والثقة بالنفس، والدرجة الكلية لإدارة الذات) عند مستوى دلالة (0.01)، ووجود علاقة دالة ارتباطية بين فاعلية الذات الإبداعية (الدرجة الكلية) وإدارة الانفعالات عند مستوى دلالة (0.05).
- تتضح من النتائج السابقة أن فاعلية الذات الإبداعية ترتبط بعلاقة دالة إحصائياً مع إدارة الذات وأبعادها لدى طلاب الجامعة، فالطالب الذي يمتلك فاعلية ذات إبداعية مرتفعة تكون إدارته لذاته مرتفعة، والعكس إذا كان يمتلك فاعلية ذات إبداعية منخفضة تكون إدارته لذاته منخفضة. مما يشير إلى أن إدارة الذات تؤثر بشكل كبير في فاعلية الذات الإبداعية؛ حيث تعكس مدى قدرة الطالب الجامعي على الاستفادة من الوقت والمواهب لتحقيق أهدافه، مما يسهم في ظهور معتقدات إيجابية حول قدراته على تقديم نتائج إبداعية. فإدارة الذات تجعل الطالب يتحكم في انفعالاته ويتخذ قرارات سليمة في حياته ولديه دافعية على البقاء ويستطيع مواجهة مشكلاته، ومن ثم فإن نجاحه في حياته اليومية يتوقف على إدارته لذاته.

كما إن إدارة الذات تعمل على دفع السلوك وتوجيهه واستمراره، وبناء الذات الإبداعية كما أوضح Michael (1987) يعتمد على مستوى الأهلية الذاتية لدى الفرد ومدى ثقته بقدراته. وفي هذا الصدد أشار Beck (2004) أن فاعلية الذات الإبداعية تتأثر بخبرات الطالب الجامعي وتفوقه أو فشله في التعامل مع المواقف المختلفة، وكما أوضح Beghetto (2006) فهي تلعب دوراً رئيساً في تعزيز الابتكار، وكما ذكر Redmon (2007) يمكن أن تشارك في التفوق الأكاديمي للطلاب وفي نمو شخصيته الاجتماعية والانفعالية.

وتتشابه نتيجة هذا الفرض مع ما توصلت إليه دراسة دينا معوض (٢٠٠٨) ، ودراسة Chin (2013) من وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين فاعلية الذات وإدارة الذات، بينما توصلت دراسة فوقية راضي (٢٠٠٢) إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين إدارة الوقت وهي أحد أبعاد إدارة الذات في الدراسة الحالية مع القدرة على التفكير الابتكاري. في حين توصلت دراسة كمال النشاوي (٢٠٠٦) إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين الثقة بالنفس وهي أحد أبعاد إدارة الذات في الدراسة الحالية مع فاعلية الذات.

ثالثاً: نتائج الفرض الثالث وتفسيره:

ينص الفرض الثالث على أنه " توجد علاقة موجبة دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب الجامعة على مقياسي فاعلية الذات الإبداعية والمساندة الاجتماعية "، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط "بيرسون"، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (١٠)

معاملات الارتباط بين درجات طلاب الجامعة في فاعلية الذات الإبداعية وأبعادها والمساندة الاجتماعية أبعادها

المساندة الاجتماعية	الرضا الذاتي عن المساندة	المساندة من الأسرة	المساندة من النظراء	المتغير	
**٠.٢٧١	٠.١٣٤	**٠.٣٠٢	*٠.١٩٧	فاعلية الذات في الطلاقة	فاعلية الذات في التفكير الإبداعي
**٠.٣٤٣	*٠.١٨٥	**٠.٢٧١	**٠.٣٠٩	فاعلية الذات في المرونة	
**٠.٣١٥	**٠.٢٠٠	**٠.٢٩٠	**٠.٢٣٠	فاعلية الذات في التوسع	
٠.٠٧٩	٠.٠٣٢	٠.٠٣٥	٠.٠٩٨	فاعلية الذات في الأصالة	
**٠.٣٢٨	*٠.١٧٥	**٠.٢٨٦	**٠.٢٨٠	الدرجة الكلية	

فاعلية الذات الإبداعية وعلاقتها بكل من إدارة الذات والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة
د/ حسام الدين أبو الحسن حسن على

**٠.٢٨٦	**٠.٢٢٢	٠.١٤٢	**٠.٢٥٩	فاعلية الذات في التعلم للإبداع	فاعلية الذات في الأداء الإبداعي
٠.٠٧٠	٠.٠٤٩	٠.١١٤	٠.٠١٣	الاتصال والترويج للإبداع	
**٠.٢٧٦	**٠.٢٨٥	**٠.٢٣٣	٠.١٢٤	المحافظة على الشخصية الإبداعية	
**٠.٢٦٢	**٠.٢٣٤	*٠.٢٠٤	٠.١٦٠	الدرجة الكلية	
**٠.٣٢٥	*٠.٢١٧	**٠.٢٧١	**٠.٢٥٠	فاعلية الذات الإبداعية	

* دال عند مستوى ٠.٠٥ ، ** دال عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق النتائج التالية:

- وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين فاعلية الذات في التفكير الإبداعي (فاعلية الذات في المرونة، فاعلية الذات في التوسع، الدرجة الكلية) والمساندة الاجتماعية (المساندة من قبل النظراء، والمساندة من قبل الأسرة، والرضا الذاتي عن المساندة، الدرجة الكلية)، أما بعد فاعلية الذات في الطلاقة فيرتبط بعلاقات دالة إحصائياً مع المساندة الاجتماعية (المساندة من قبل النظراء، والمساندة من قبل الأسرة، والرضا الذاتي عن المساندة، الدرجة الكلية).
- وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين فاعلية الذات في التعلم للإبداع وكلاً من المساندة من قبل النظراء والرضا الذاتي عن المساندة والدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية، وعدم وجود علاقة دالة إحصائياً بينها وبين المساندة من قبل الأسرة. كما لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين الاتصال والترويج للإبداع والمساندة الاجتماعية (المساندة من قبل النظراء، والمساندة من قبل الأسرة، والرضا الذاتي عن المساندة، الدرجة الكلية). أما فيما يتعلق ببعد "المحافظة على الشخصية الإبداعية" فتوجد علاقة دالة إحصائياً مع كلاً من المساندة من قبل الأسرة والرضا الذاتي عن المساندة والدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية، وعدم وجود علاقة دالة إحصائياً مع المساندة من قبل النظراء.
- وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين فاعلية الذات في التفكير الإبداعي (فاعلية الذات في الطلاقة، فاعلية الذات في المرونة، فاعلية الذات في التوسع، الدرجة الكلية) والمساندة

الاجتماعية (المساندة من قبل النظراء، والمساندة من قبل الأسرة، والرضا الذاتي عن
المساندة، الدرجة الكلية) عند مستوى دلالة (0.01).

تتضح من النتائج السابقة أن فاعلية الذات الإبداعية ترتبط بعلاقة دالة إحصائياً مع
المساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، فإذا توفرت للطلاب مساندة اجتماعية مرضية ينعكس
ذلك على فاعلية الذات الإبداعية لديه. فالمساندة الاجتماعية تعمل على توفير الأمن النفسي
والاجتماعي للطلاب والذي ينعكس على قدرته على مواجهة المواقف الصعبة. كما تلعب دوراً
مهماً في بناء الذات وزيادة إحساس الفرد بذاته. ويذكر مايكل ارجايل (1993، 47-48) أن
المساندة الاجتماعية لها تأثير فوري على نظام الذات Self-System حيث تؤدي إلى زيادة
تقدير الذات والثقة بها والشعور بالسيطرة على المواقف، كذلك تولد درجة من المشاعر الإيجابية
تجعل الفرد يدرك الأحداث الخارجية على أنها أقل مشقة. كما أكدت دراسة على عبدالسلام على
(2000) على أهمية دور المساندة الاجتماعية الكاملة من الأسرة لتأهيل طلاب الجامعة
للمواجهة الإيجابية لأحداث الحياة الضاغطة، وتنمية الدافعية للتحصيل الدراسي، وسرعة التوافق
مع الحياة الجامعية. كما توصل (2006) Beghetto إلى أن زيادة التغذية الراجعة الإيجابية من
المعلمين ترفع مستوى فاعلية الذات الإبداعية لدى طلابهم. كما توصل Chuang, et al.
(2010) أن مستوى فاعلية الذات الإبداعية يرتفع بارتفاع كفاءة الطلاب في عمليات الدراسة
والإبداع، بالإضافة إلى المحيط الاجتماعي كالمعلمين والأهل والأصدقاء أحياناً، الأمر الذي قد
ينعكس إيجابياً في رفع مستوى فاعلية الذات الإبداعية لديهم.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (1996) Felton, et al. التي توصلت إلى وجود علاقة
ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين المساندة الاجتماعية وفاعلية الذات، ودراسة محمد عبدالمعطي
(2004) التي توصلت إلى وجود علاقة دالة بين المساندة الاجتماعية وفاعلية الذات الأكاديمية،
بينما اختلفت مع دراسة (2002) Kawon التي أشارت إلى أن المساندة الاجتماعية ليس لها
علاقة ذات دالة إحصائياً بفاعلية الذات.

رابعاً: نتائج الفرض الرابع وتفسيره:

ينص الفرض الرابع على أنه " لا توجد فروق دالة إحصائياً في فاعلية الذات الإبداعية
تعزى للتخصص والمستوى الدراسي لدى طلاب الجامعة" ، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم
حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلاب على مقياس فاعلية الذات
الإبداعية كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول(11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفاعلية الذات الإبداعية لدى طلاب الجامعة وفقاً
للتخصص والمستوى الدراسي

التخصص	المستوى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التربية الفنية	الرابع	١٧	٨١.٣٥	١٢.١٨
	الخامس	١٦	٨١.٥٠	١٢.٢٠
	السادس	١٠	٨٢.٧٠	١١.٦٦
	الاجمالي	٤٣	٨١.٧٢	١١.٧٩
التربية البدنية	الرابع	١٦	٨٨.٨٨	٩.٩٥
	الخامس	١٣	٧٦.٩٢	١١.٩٥
	السادس	١٧	٨٠.٠٠	١٤.١٨
	الاجمالي	٤٦	٨٢.٢٢	١٢.٩٨
التربية الخاصة	الرابع	١٦	٧٧.٥٠	٩.٧٦
	الخامس	١٧	٨٥.٤١	٧.٢٨
	السادس	١٨	٨٧.٥٦	١١.٠١
	الاجمالي	٥١	٨٣.٦٩	١٠.٢٧
الاجمالي	الرابع	٤٩	٨٢.٥٥	١١.٥١
	الخامس	٤٦	٨١.٦٥	١٠.٨٨
	السادس	٤٥	٨٣.٦٢	١٢.٦٣
	الاجمالي	١٤٠	٨٢.٦٠	١١.٦٣

يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لفاعلية الذات الإبداعية لدى طلاب الجامعة وفقاً للتخصصات (التربية الفنية، التربية البدنية، التربية الخاصة) كانت على الترتيب (٨١.٧٢ ، ٨٢.٢٢ ، ٨٣.٦٩)، مما يشير إلى ارتفاع فاعلية الذات الإبداعية في تخصص التربية الخاصة، أما فيما يتعلق بالمستوى الدراسي (الرابع، الخامس، السادس) فكانت متوسطاتهم على الترتيب (٨٢.٥٥ ، ٨١.٦٥ ، ٨٣.٦٢) مما يشير إلى ارتفاع فاعلية الذات الإبداعية لدى طلاب المستوى السادس.

وللكشف عن دلالة الفروق تم إجراء تحليل التباين الثنائي Two Way ANOVA

كما في الجدول التالي:

جدول (١٢)

نتائج تحليل التباين الثنائي للفروق في فاعلية الذات الإبداعية لدى طلاب الجامعة وفقاً للتخصص
والمستوى الدراسي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
التخصص	٨١.٤٩٥	٢	٤٠.٧٤٨	٠.٣٢٢	غير دالة
المستوى الدراسي	١٠٢.١٨٨	٢	٥١.٠٩٤	٠.٤٠٤	غير دالة
التخصص* المستوى الدراسي	٢٠٢٢.٢٠١	٤	٥٠٥.٥٥٠	٣.٩٩٣	٠.٠١
الخطأ	١٦٥٨٥.٢١٨	١٣١	١٢٦.٦٠٥	-	-
الإجمالي	٩٧٣٩٧٤.٠٠	١٤٠	-	-	-

أظهرت نتائج تحليل التباين الثنائي في الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائياً في فاعلية الذات الإبداعية تعزي للتخصص لدى طلاب الجامعة ، حيث بلغت قيمة (ف = ٠.٣٢٢) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha = ٠.٠٥$). وأيضاً عدم وجود فروق دالة إحصائياً في فاعلية الذات الإبداعية تعزي للمستوى الدراسي لدى طلاب الجامعة، حيث بلغت قيمة (ف = ٠.٤٠٤) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha = ٠.٠٥$). بينما أظهرت النتائج وجود فروق في فاعلية الذات الإبداعية لدى طلاب الجامعة تعزي للتفاعل بين التخصص والمستوى الدراسي، حيث بلغت قيمة (ف = ٣.٩٩٣) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha = ٠.٠١$).

وقد يرجع عدم وجود تأثير للتخصص والمستوى الدراسي في فاعلية الذات الإبداعية لدى طلاب الجامعة إلى تشابه قدراتهم الإبداعية الكامنة، بالإضافة إلى تشابه شروط القبول للالتحاق بهذه التخصصات وأيضاً إلى تشابه المناخ الدراسي في التخصصات المختلفة.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة عمران محمد بني يونس (٢٠١٣) التي توصلت إلى عدم وجود فروق في درجة الفاعلية الذاتية تعزي لمغيرات (الجنس، الكلية، المستوى الدراسي)، ودراسة ناجي النواب ومحمد حسين (٢٠١٢) التي توصلت إلى أن فاعلية الذات لا تتأثر بكل من النوع والتخصص والفرقة الدراسية لدى طلاب كلية التربية، وتوصلت دراسة Beghetto, et al. (2012) إلى أن فاعلية الذات الإبداعية للطلاب تميل إلى الانخفاض مع ارتفاع الصف

الدراسي. وتوصلت رجوة الهذلي (٢٠١٠) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في الإبداع الإداري تعزى إلى المؤهل العلمي وسنوات الخبرة والحالة الاجتماعية.

بينما توصلت دراسة ثناء عبدالحافظ وغدير فليح (٢٠١٧) إلى أن وجود فروق في فاعلية الذات الإبداعية لدى طلاب الجامعة تعزى للنوع والتخصص، وتوصلت دراسة أحمد محمد الزعبي (٢٠١٤) إلى وجود فروق دالة إحصائية في فاعلية الذات الإبداعية عند الطلبة تعزى إلى الصف الدراسي لصالح الصف السابع، وعند المعلمين تعزى لتخصصهم الأكاديمي لصالح التخصص العلمي، وتوصلت دراسة غالب المشيخي (٢٠٠٩) إلى وجود فروق دالة إحصائية في فاعلية الذات تعزى للتخصص الأكاديمي لدى المعلمين وطلاب الجامعات لصالح التخصصات العلمية.

خامساً: نتائج الفرض الخامس وتفسيره:

ينص الفرض الخامس على أنه " لا توجد فروق دالة إحصائية في إدارة الذات تعزى للتخصص والمستوى الدراسي لدى طلاب الجامعة"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلاب على مقياس إدارة الذات كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإدارة الذات لدى طلاب الجامعة وفقاً للتخصص والمستوي الدراسي

التخصص	المستوى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التربية الفنية	الرابع	١٧	١٨٣.١٢	١٨.٣١
	الخامس	١٦	١٨٧.٤٤	٢٢.٥٦
	السادس	١٠	١٨٩.٧٠	١٥.١٤
	الاجمالي	٤٣	١٨٦.٢٦	١٩.١٣
التربية البدنية	الرابع	١٦	١٩٠.٠٦	١٩.٧٩
	الخامس	١٣	١٧٩.٣٨	٢٥.٦٧
	السادس	١٧	١٨٥.٥٩	٢١.٠٥
	الاجمالي	٤٦	١٨٥.٣٩	٢١.٩٥
التربية الخاصة	الرابع	١٦	١٨٤.٧٥	١٩.١٣
	الخامس	١٧	١٩٤.٢٤	١٧.٤٩

فاعلية الذات الإبداعية وعلاقتها بكل من إدارة الذات والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة
د/ حسام الدين أبو الحسن حسن على

١٥.١٩	١٩٢.٢٨	١٨	السادس	الاجمالي
١٧.٤٠	١٩٠.٥٧	٥١	الاجمالي	
١٨.٩٠	١٨٥.٩٢	٤٩	الرابع	
٢٢.١٤	١٨٧.٦٧	٤٦	الخامس	
١٧.٤٩	١٨٩.١٨	٤٥	السادس	
١٩.٥١	١٨٧.٥٤	١٤٠	الاجمالي	

يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية على إدارة الذات لدى طلاب الجامعة وفقاً للتخصصات (التربية الفنية، التربية البدنية، التربية الخاصة) كانت على الترتيب (١٨٦.٢٦ ، ١٨٥.٣٩ ، ١٩٠.٥٧)، مما يشير إلى ارتفاع إدارة الذات في تخصص التربية الخاصة، أما فيما يتعلق بالمستوى الدراسي (الرابع، الخامس، السادس) فكانت متوسطاتهم على الترتيب (١٨٥.٩٢ ، ١٨٧.٦٧ ، ١٨٩.١٨) مما يشير إلى ارتفاع إدارة الذات لدى طلاب المستوى السادس.

وللكشف عن دلالة هذه الفروق بين المتوسطات تم إجراء تحليل التباين الثنائي Two

Way ANOVA كما في الجدول التالي:

جدول (١٤)

نتائج تحليل التباين الثنائي للفروق في إدارة الذات لدى طلاب الجامعة وفقاً للتخصص والمستوى الدراسي

الدالة	قيمة (ف)	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
غير دالة	٠.٩٦٢	٣٦٨.٨٩٢	٢	٧٣٧.٧٨٤	التخصص
غير دالة	٠.٣١٢	١١٩.٥٢٢	٢	٢٣٩.٠٤٤	المستوى الدراسي
غير دالة	١.١٣٣	٤٣٤.٤٨٦	٤	١٧٣٧.٩٤٥	التخصص* المستوى الدراسي
-	-	٣٨٣.٤٣٢	١٣١	٥٠٢٢٩.٦٠٤	الخطأ
-	-	-	١٤٠	٤٩٧٧.٥٦.٠٠٠	الاجمالي

أظهرت نتائج تحليل التباين الثنائي في الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائياً في إدارة الذات تعزي للتخصص لدى طلاب الجامعة ، حيث بلغت قيمة (ف = ٠.٩٦٢) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha = ٠.٠٥$). وأيضاً عدم وجود فروق دالة إحصائياً

في إدارة الذات تعزى للمستوى الدراسي لدى طلاب الجامعة، حيث بلغت قيمة (ف = ٠.٣١٢) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha = ٠.٠٥$). كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في إدارة الذات لدى طلاب الجامعة تعزى للتفاعل بين التخصص والمستوى الدراسي، حيث بلغت قيمة (ف = ١.١٣٣) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha = ٠.٠٥$).

وقد يرجع عدم وجود تأثير للتخصص والمستوى الدراسي في إدارة الذات لدى طلاب الجامعة إلى تشابه قدراتهم على مراقبة سلوكهم واستخدامهم طرق ووسائل متشابهة للاستفادة من الوقت، إلى جانب قدرتهم على تحديد أهدافهم المستقبلية. بالإضافة إلى التشابه في طبيعة المقررات في كل تخصص حيث أنها تقع تحت مظلة العلوم التربوية والنفسية، كما أن التخصصات المختلفة تدرس نفس المقررات العامة وبالتالي يخضعون لنفس الخبرات ونفس أساليب التقويم. هذا بالإضافة إلى أن نظام الدراسة وفق الساعات المعتمدة وبالتالي يستطيع الطالب اختيار المقررات التي يدرسها في أي مستوى دراسي. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة زياد بركات (٢٠٠٩) والتي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في إدارة الذات تبعاً لمتغير التخصص لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة. ودراسة فوقية راضي (٢٠٠٢) عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مهارات إدارة الوقت بين طلاب الجامعة في التخصص العلمي والأدبي. توصلت رجوة الهذلي (٢٠١٠) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في إدارة الذات تعزى إلى المؤهل العلمي وسنوات الخبرة والحالة الاجتماعية. بينما توصلت دراسة ايهاب شحاتة (٢٠١٠) التي وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس إدارة الذات ترجع لمتغيري الصف والتخصص لدى طلاب المرحلة الثانوية.

سادساً: نتائج الفرض السادس وتفسيره:

ينص الفرض السادس على أنه " لا توجد فروق دالة إحصائياً في المساندة الاجتماعية تعزى للتخصص والمستوى الدراسي لدى طلاب الجامعة"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلاب على مقياس المساندة الاجتماعية كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة وفقاً للتخصص والمستوى الدراسي

التخصص	المستوى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	الرابع	١٧	٨٩.٨٨	٩.٤٨

فاعلية الذات الإبداعية وعلاقتها بكل من إدارة الذات والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة
د/ حسام الدين أبو الحسن حسن على

١٢.٠٦	٩٢.٦٣	١٦	الخامس	التربية الفنية
٩.٣٤	٩٣.٥٠	١٠	السادس	
١٠.٣٦	٩١.٧٤	٤٣	الاجمالي	
٩.٥٢	٩٣.٦٩	١٦	الرابع	التربية البدنية
٧.٦٦	٩٤.٦٩	١٣	الخامس	
١٠.٠٥	٨٦.٠٠	١٧	السادس	
٩.٨٩	٩١.١٣	٤٦	الاجمالي	
٨.٧٧	٩٠.٣١	١٦	الرابع	التربية الخاصة
١٢.١٥	٩٤.٢٩	١٧	الخامس	
٩.٨١	٩٠.٤٤	١٨	السادس	
١٠.٣٢	٩١.٦٩	٥١	الاجمالي	
٩.٢٣	٩١.٢٧	٤٩	الرابع	
١٠.٨٤	٩٣.٨٣	٤٦	الخامس	الاجمالي
١٠.٠٢	٨٩.٤٤	٤٥	السادس	
١٠.١٢	٩١.٥٢	١٤٠	الاجمالي	

يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية في المساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة وفقاً للتخصصات (التربية الفنية، التربية البدنية، التربية الخاصة) كانت على الترتيب (٩١.٧٤ ، ٩١.١٣ ، ٩١.٦٩)، مما يشير إلى ارتفاع المساندة الاجتماعية في تخصص التربية الفنية، أما فيما يتعلق بالمستوى الدراسي (الرابع، الخامس، السادس) فكانت متوسطاتهم على الترتيب (٩١.٢٧ ، ٩٣.٨٣ ، ٨٩.٤٤) مما يشير إلى ارتفاع المساندة الاجتماعية لدى طلاب المستوى الخامس.

وللكشف عن دلالة هذه الفروق بين المتوسطات تم إجراء تحليل التباين الثنائي Two Way ANOVA كما في الجدول التالي:

جدول (١٦)

نتائج تحليل التباين الثنائي للفروق في المساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة وفقاً للتخصص والمستوى الدراسي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
التخصص	٦.٣٤٧	٢	٣.١٧٤	٠.٠٣١	غير دالة

فاعلية الذات الإبداعية وعلاقتها بكل من إدارة الذات والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة
د/ حسام الدين أبو الحسن حسن على

المستوى الدراسي	٣٤٥.٦٠٧	٢	١٧٢.٨٠٤	١.٧١١	غير دالة
التخصص*	٥٥٧.٦٨٦	٤	١٣٩.٤٢١	١.٣٨٠	غير دالة
المستوى الدراسي	١٣٢٣٣.٦٣٣	١٣١	١٠١.٠٢٠	-	-
الخطأ	١١٨٦٩٠.١٠٠	١٤٠	-	-	-
الاجمالي					

أظهرت نتائج تحليل التباين الثنائي في الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائياً في المساندة الاجتماعية تعزي للتخصص لدى طلاب الجامعة ، حيث بلغت قيمة (ف = ٠.٠٣١) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha = ٠.٠٥$). وأيضاً عدم وجود فروق دالة إحصائياً في المساندة الاجتماعية تعزي للمستوى الدراسي لدى طلاب الجامعة، حيث بلغت قيمة (ف = ١.٧١١) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha = ٠.٠٥$). كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في المساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة تعزي للتفاعل بين التخصص والمستوى الدراسي، حيث بلغت قيمة (ف = ١.٣٨٠) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha = ٠.٠٥$).

يمكن تفسير هذه النتيجة من خلال أن طبيعة الدراسة الجامعية وضعت الطلاب في مواقف تفرض عليهم إقامة علاقات إيجابية مع من يتعاملون معهم، كما أن مطالب الدراسة توجههم للتعاون في بعض الأوقات والمنافسة في أوقات أخرى مما يزيد لديهم الدافعية الذاتية للتعلم وإحراز النجاح والانجاز الأكاديمي. وقد يرجع عدم وجود تأثير للتخصص والمستوى الدراسي في المساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة إلى أن المساندة من قبل أعضاء هيئة التدريس والمساندة من قبل الأقران والمساندة من قبل إدارة الكلية والجامعة متشابهة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الجوهرية صبار (٢٠١٣) التي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطالبات في المساندة الاجتماعية طبقاً لمتغير المستوى الدراسي. سابقاً: نتائج الفرض السابع وتفسيره:

ينص الفرض السابع على أنه " لا يمكن التنبؤ بفاعلية الذات الإبداعية تنبؤاً دالاً إحصائياً بمعلومية إدارة الذات والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة "، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد كما موضح بالجدول التالي:

جدول (١٧)

قيمة (ف) لمعرفة إمكانية التنبؤ بفاعلية الذات الإبداعية وأبعادها بمعلومية إدارة الذات والمساندة الاجتماعية وأبعادها

فاعلية الذات الإبداعية وعلاقتها بكل من إدارة الذات والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة
د/ حسام الدين أبو الحسن حسن على

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
فاعلية الذات في التفكير الإبداعي	الانحدار	١٧٩.٦٦٢	٧	٢٥.٦٦٦	٧.١٤٥	٠.٠١
	البواقي	٤٧٤.١٨٨	١٣٢	٣.٥٩٢		
	الكلية	٦٥٣.٨٥٠	١٣٩			
فاعلية الذات في الأداء الإبداعي	الانحدار	١٧١٠.٢١٢	٧	٢٤٤.٣١٦	١١.٣٩٤	٠.٠١
	البواقي	٢٨٣٠.٤٣٨	١٣٢	٢١.٤٤٣		
	الكلية	٤٥٤٠.٦٥٠	١٣٩			
فاعلية الذات الإبداعية	الانحدار	٩٥٥٢.٠٢٢	٧	١٣٦٤.٥٧٥	١٩.٥٠٣	٠.٠١
	البواقي	٩٢٣٥.٥٧٨	١٣٢	٦٩.٩٦٦		
	الكلية	١٨٧٨٧.٦٠	١٣٩			

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

أن قيمة (ف) لمعرفة امكانية التنبؤ بفاعلية الذات الإبداعية (فاعلية الذات في التفكير الإبداعي، وفاعلية الذات في الأداء الإبداعي، والدرجة الكلية) بمعلومية إدارة الذات والمساندة الاجتماعية وأبعادهما، بلغت على الترتيب (٧.١٤٥ ، ١١.٣٩٤ ، ١٩.٥٠٣) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١، ومن خلال النتائج السابقة يتم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل حيث يمكن التنبؤ بفاعلية الذات الإبداعية وأبعادهما بمعلومية إدارة الذات والمساندة الاجتماعية وأبعادهما.

وكانت أكثر العوامل المستقلة إسهاماً في التنبؤ بفاعلية الذات الإبداعية كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١٨)

نتائج تحليل الانحدار لمعرفة أكثر العوامل المستقلة إسهاماً في التنبؤ بفاعلية الذات الإبداعية

الأبعاد	المتغيرات	ر	ر ^٢ النموذج	قيمة الثابت	معامل الانحدار	β	قيمة (ت)	الدلالة
فاعلية الذات في التفكير الإبداعي	التخطيط وإدارة الوقت	٠.٥٢٤	٠.٢٧٥	١.٨٩٢	٠.٠٦٧	٠.٢٨٣	٣.٢٢٧	٠.٠١
	التخطيط وإدارة الوقت	٠.٦١٤	٠.٣٧٧	٥.٠٣٥	٠.٢٠٢	٠.٣٢٤	٣.٩٨٦	٠.٠١
فاعلية الذات الإبداعي	الدافعية الذاتية				٠.٢١١	٠.٢٦٥	٢.٧٩٢	٠.٠١

فاعلية الذات الإبداعية وعلاقتها بكل من إدارة الذات والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة
د/ حسام الدين أبو الحسن حسن على

٠.٠١	٢.٧٢٢	٠.٢٢٨	٠.٢٧٢				الثقة بالنفس	
٠.٠١	٤.٤٢٢	٠.٣١٩	٠.٤٠٤				التخطيط وإدارة الوقت	فاعلية الذات الإبداعية
٠.٠١	٤.٣٥٥	٠.٣٦٨	٠.٥٩٥	٩.٥٦١	٠.٥٠٨	٠.٧١٣	الدافعية الذاتية	
٠.٠١	٣.٥٢٢	٠.٢٦٣	٠.٦٣٦				الثقة بالنفس	

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

- التخطيط وإدارة الوقت هي أكثر العوامل المستقلة إسهاماً في التنبؤ بفاعلية الذات في التفكير الإبداعي؛ حيث بلغت نسبة إسهامه في التنبؤ ٢٧.٥ %، ويمكن صياغة معادلة الانحدار على النحو التالي:

$$\text{فاعلية الذات في التفكير الإبداعي} = (٠.٠٦٧) \times \text{التخطيط وإدارة الوقت} + ١.٨٩٢$$

- التخطيط وإدارة الوقت، والدافعية الذاتية، والثقة بالنفس هي أكثر العوامل المستقلة إسهاماً في التنبؤ بفاعلية الذات في الأداء الإبداعي؛ حيث بلغت نسبة إسهامها في التنبؤ ٣٧.٧ %، ويمكن صياغة معادلة الانحدار على النحو التالي:

$$\text{فاعلية الذات في الأداء الإبداعي} = (٠.٢٠٢) \times \text{التخطيط وإدارة الوقت} + (٠.٢١١)$$

$$\times \text{الدافعية الذاتية} + (٠.٢٧٢) \times \text{الثقة بالنفس} + ٥.٠٣٥$$

- التخطيط وإدارة الوقت، والدافعية الذاتية، والثقة بالنفس هي أكثر العوامل المستقلة إسهاماً في التنبؤ بفاعلية الذات الإبداعية؛ حيث بلغت نسبة إسهامها في التنبؤ ٥٠.٨ %، ويمكن صياغة معادلة الانحدار على النحو التالي:

$$\text{فاعلية الذات الإبداعية} = (٠.٤٠٤) \times \text{التخطيط وإدارة الوقت} + (٠.٥٩٥) \times \text{الدافعية}$$

$$\text{الذاتية} + (٠.٦٣٦) \times \text{الثقة بالنفس} + ٩.٥٦١$$

مما سبق يتضح أن التخطيط وإدارة الوقت، والدافعية الذاتية، والثقة بالنفس أكثر إسهاماً في التنبؤ بفاعلية الذات الإبداعية، ويمكن تفسير هذه النتيجة من منطلق أن إدارة الذات وأبعادها تحسن التواصل الجيد بين الأفراد وهي أحد عناصر التفاعل الإيجابي ولها دور كبير في زيادة التفاعلات الاجتماعية كما وكيفاً بين الطلاب، فهي إحدى سمات الشخصية المؤثرة في النوافق

العام بكل جوانبه وتعد نقطة البداية لكثير من السلوكيات الايجابية مما ينعكس أثره على معتقداتهم حول قدراتهم وامكاناتهم بشكل عام والابداعية منها بشكل خاص، فإدارة الذات تعد منبئ جيد لفاعلية الذات الابداعية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Beghetto, et al. (2012) التي توصلت إلى أن تقييمات المعلمين لتعبير الطلاب الابداعي في مادتي العلوم تنبأت بالفاعلية الذاتية الابداعية للطلاب. ودراسة محمد حسين سعيد (٢٠١١) التي توصلت إلى امكانية التنبؤ بفاعلية الذات المرتبطة بالتفكير الإبداعي من خلال النوع وأنماط التعلم والتفكير المرتبطة بالسيطرة الدماغية، بينما أسهم النوع فقط في التنبؤ بفاعلية الذات المرتبطة بالأداء الإبداعي. ودراسة (Tan, et al. (2011) التي توصلت إلى أن فاعلية الذات الإبداعية تنبأ بالسلوك الصفي لدى الطلاب.

التوصيات :

في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحث بما يلي :

(١) تقوية وتحسين مستوى فاعلية الذات الإبداعية للطلاب من خلال برامج تدريبية وإرشادية وأنشطة تعليمية.

(٢) مراعاة قياس فاعلية الذات الابداعية أثناء قبول الطلاب بالجامعات.

المقترحات :

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها في البحث الحالي يتضح وجود بعض النقاط والتساؤلات والبحوث المقترحة في حاجة إلى مزيد من البحث والدراسة كما يلي :

(١) إجراء دراسات تربط بين فاعلية الذات الابداعية وإدارة الذات والمساندة الاجتماعية لدى مراحل تعليمية أخرى.

(٢) إعداد برامج تدريبية لتنمية فاعلية الذات الابداعية لدى طلاب المراحل التعليمية المختلفة.

(٣) دراسة فاعلية الذات الابداعية لدى الفئات الخاصة.

أولاً المراجع العربية :

- أحمد الزعبي (٢٠١٤). فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين ومعلميهم في الأردن. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ١٠(٤)، ٤٧٥-٤٨٨.
- أحمد عبدالغني إبراهيم (٢٠١٤). فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية وعلاقتها بمفهوم الذات الأكاديمي لدى تلاميذ التعليم الإعدادي ذوي صعوبات التعلم والعادين. مجلة كلية الآداب جامعة الزقازيق، العدد (٦٩)، ٢٨٩-٤٠٢.
- أحمد ماهر (٢٠٠٥). إدارة الذات: سلسلة ابن مهارتك. الإسكندرية: الدار الجامعية.
- أسماء إبراهيم (٢٠٠١). المساندة الاجتماعية التقليدية وغير التقليدية في حالات النكل، دراسة ميدانية. المؤتمر السنوي الثامن، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ١٣-٣٥.
- أسماء السرسى، أماني عبدالمقصود (٢٠٠١). مقياس المساندة الاجتماعية. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- أكرم رضا (٢٠٠٤). إدارة الذات: دليل الشباب إلى النجاح. القاهرة: دار التوزيع والنشر الإسلامية.
- الجوهرة صبار (٢٠١٣). الضغوط النفسية وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية والاكنتاب لدى طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- آمال صادق، فؤاد أبوحطب (٢٠٠٠). علم النفس التربوي. ط٦، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- آمال فهمي (٢٠٠٢). فاعلية برنامج للمساندة الاجتماعية في تخفيف الاغتراب لدى عينة من الطالبات المقيمت بالمدن الجامعية. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة حلوان.
- ايهاب شحاتة (٢٠١٠). العلاقة بين إدارة الذات وضغوط الدراسة لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية. المؤتمر السنوي الخامس عشر، مركز الإرشاد النفسي جامعة عين شمس، ٤٦٥-٤٨٩.
- ثناء عبدالحافظ وغدير فليح (٢٠١٧). فاعلية الذات الإبداعية لدى طلبة الجامعة. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، العدد (١)، ١٦٥-١٢٨.
- جابر عبدالحميد، علاء الدين كفاقي (١٩٩٥). معجم علم النفس والطب النفسي. الجزء السابع، القاهرة: دار النهضة العربية.
- حامد زهران (١٩٨٤). علم النفس الاجتماعي. القاهرة: علم الكتب.
- حامد زهران (٢٠٠١). الصحة النفسية والعلاج النفسي. ط٣، القاهرة: عالم الكتب.
- خليل المعاينة (٢٠٠٧). علم النفس التربوي. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- دينا معوض (٢٠٠٨). بعض مهارات إدارة الذات لدى المعلم كما يدرهاها تلاميذ المرحلة الإعدادية

وعلاقتها بفاعلية الذات لديهم. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة.
رجوة الهذلي (٢٠١٠). إدارة الذات وعلاقتها بالإبداع الإداري لدى مديرات ومساعدات ومعلمات مدارس
المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظرهن. رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة أم القرى.
زياد بركات (٢٠٠٩). سيكولوجية التخطيط للحياة وإدارة الذات وأثر ذلك على الدافعية للإنجاز عند عينة
من مدرسي جامعة القدس المفتوحة. اتحاد الجامعات العربية، ٥٢، ٤٧٧-٥١٢.
سمر السيد (٢٠١٥). إدارة الذات والفاعلية الأكاديمية لدى طلاب الجامعة. مجلة البحث العلمي في
التربية، مصر، ١٦(٤)، ٧٧-٩٨.
شعبان رضوان، عادل هريدي (٢٠٠١). العلاقات بين المساندة الاجتماعية وكل من مظاهر الاكتئاب
وتقدير الذات والرضا عن الحياة. مجلة علم النفس، العدد (٥٨)، ٧٢-١٠٩.
شوقي عبدالله (٢٠٠٦). إدارة الوقت ومدارس الفكر الإداري. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
عادل العدل (٢٠٠١). تحليل المسار للعلاقة بين مكونات القدرة على حل المشكلات الاجتماعية وكلاً
من فاعلية الذات والاتجاه نحو المخاطرة، مجلة كلية التربية جامعة عين شمس، (٢٥) ج ١، ١٢١-
١٧٨.
عزت عبدالحميد حسن (١٩٩٦). المساندة الاجتماعية وضغط العمل وعلاقة كل منهما برضا المعلم عن
العمل. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
على أبو حمدان (٢٠٠٨). أثر برنامج تدريبي في تنمية مهارات الذكاء الناجح وإدارة الذات للتعلم في
مواقف حياتية لدى طلبة الصف العاشر. رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.
على عبدالسلام (٢٠٠٥). المساندة الاجتماعية وتطبيقاتها العملية في حياتنا اليومية. القاهرة: مكتبة
الانجلو المصرية.
على عبدالسلام على (٢٠٠٠). المساندة الاجتماعية وأحداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بالتوافق مع
الحياة الجامعة لدى طلاب الجامعة المقيمين مع أسرهم والمقيمين في المدن الجامعية. مجلة علم النفس،
الهيئة المصرية للكتاب، العدد ٥٣، السنة ١٤، ٦-٢٢.
على عسكر (٢٠٠٣). ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها. ط ٣، الكويت: دار الحديث.
عمران محمد بني يونس (٢٠١٣). التفكير الناقد وعلاقته بالمراقبة الذاتية والفاعلية الذاتية لدى طلاب
جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.
عيسى جابر (٢٠٠٩). إدارة الذات وعلاقته بالتعلم الموجه ذاتياً لدى معلمي المدرسة المتوسطة بالكويت.
مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، العدد الرابع عشر، ٤٢٤-٤٥٥.
غالب المشيخي (٢٠٠٩). قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من

- طلاب الجامعة. رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، السعودية.
- فايز الأسود (٢٠٠٣). العلاقة بين القلق ومفهوم الذات ومستوى الطموح لدى الطلبة الجامعيين في دولة فلسطين. رسالة ماجستير، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين.
- فوقية راضي (٢٠٠٢). مهارات إدارة الوقت لدى طلاب الجامعة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي والقدرة على التفكير الابتكاري والضغط النفسية. مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ع(٤٨)، ٣-٣٩.
- كمال النشاوي (٢٠٠٦). فاعلية الذات وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى طلاب كلية التربية النوعية. مؤتمر التعليم النوعي ودوره في التنمية البشرية في عصر العولمة، كلية التربية النوعية جامعة المنصورة، ١٢-١٣/٤/٢٠٠٦، ٤٦٩-٥٠٠.
- مايكل ارجايل (١٩٩٣). سيكولوجية السعادة. (ترجمة: فيصل عبدالقادر يونس)، سلسلة عالم المعرفة، العدد (١٧٥)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
- محمد إبراهيم توفيق (٢٠٠٢). فاعلية الذات وعلاقتها بمستوى الطموح ودافعية الانجاز عند طلاب الثانوي العام والثانوي الفني. رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
- محمد البسيلي، عبدالقادر العماوي، أحمد الصماوي (٢٠٠٠). علم النفس التربوي وتطبيقاته. العين: مكتبة الفلاح.
- محمد السيد عبدالمعطي (٢٠٠٤). المساندة الاجتماعية والمساندة الأكاديمية وفاعلية الذات الأكاديمية في ضوء مستويات متباينة من التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الأول بالتعليم الثانوي العام. دراسات تربوية واجتماعية، ٤(١٠)، ٢٧٨-٢٠١.
- محمد الشناوي، محمد عبدالرحمن (١٩٩٤). المساندة الاجتماعية والصحة النفسية: مراجعة نظرية ودراسات تطبيقية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- محمد حسين سعيد (٢٠١١). فاعلية الذات الإبداعية لدى طلاب الجامعة في ضوء النوع وأنماط التعلم والتفكير المرتبطة بالسيطرة الدماغية. مجلة كلية التربية جامعة بني سويف، عدد(١٠)، ج ٢، ٢٤٠-٣٠٨.
- محمود أبو النيل (٢٠٠١). دراسات في الصحة النفسية. الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- ناجي النواب ومحمد حسين (٢٠١٢). عادات العقل والتفكير عالي الرتبة وعلاقتها بالفاعلية الذاتية لدى طلبة كليات التربية. مجلة العلوم الانسانية، عدد خاص بالمؤتمر العلمي الرابع لكلية التربية للعلوم الإنسانية، ١٤٩-١٧٢.
- ناجي حسن (٢٠١٠). أثر تنمية ما وراء الإدراك بالتدريب على الأسئلة الذاتية - في الفهم وإدارة الذات لطلاب الجامعة. مجلة كلية التربية جامعة عين شمس، ٣٤(٣)، ١٠٧-١٤١.

هشام جاد الرب، عرفات شعبان (٢٠١٢). أحداث الحياة الضاغطة والشعور بالوحدة النفسية لدى الطلاب المكفوفين: دور فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية كمتغيرات وسيطة. المجلة التربوية، ٢٧(١٠٥)، ٣٧٣-٤٤٦.

هويدة محمود (٢٠١٢). الصلابة النفسية وإدارة الذات وعلاقتها بالصحة النفسية والنجاح الأكاديمي في ضوء بعض المتغيرات لدى طلاب الدبلوم المهنية بكلية التربية. دراسات عربية في علم النفس، ٣٣(٣)، ٥٤١-٦١٨.

ياسرة أبوهديروس (٢٠١٥). إدارة الذات وعلاقتها بالذكاء الاجتماعي في ضوء الأنظمة التمثيلية وبعض المتغيرات لدى عينة من الطالبات المتفوقات في جامعة الأقصى. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١٦(١)، ٣٦٩-٤٠٧.

ثانياً: المراجع الأجنبية :

- Abbott, D. (2010). Constructing a Creative Self-Efficacy Inventory: a Mixed Methods Inquiry. *Ph.D. Thesis*, College of Education and Human Sciences, the University of Nebraska, USA.
- Bandura , A.(1986). *Social foundations of thought and action : a social cognitive theory*. Englewood cliffs , NJ: prentice-hall .
- Bandura, A. (1977). Self-Efficacy: Toward a unifying theory of behavioral change, *Psychological Review*,84(2), 191-215.
- Bandura, A. (2007). Much ado over a faulty conception of perceived self-efficacy grounded in faulty experimentation. *Journal of Social and Clinical Psychology*, 26 (6), 641-658.
- Beck, R. (2004). *Motivation Theories and Principles*, Pearson Education, Inc., New Jersey.
- Beghetto, R. (2006). Creative self-efficacy: Correlates in Middle and Secondary Students. *Creativity Research Journal*, 18 (4), 447-457.
- Beghetto, R., Kaufman, J., and Baxter, J. (2012). Exploring student beliefs and understanding in elementary science and mathematics. *Journal of Research in Science Teaching*, 49 (7), 942-960.
- Brooks, A.; Todd, A.; Tofflemoyer, S. and Horner, R. (2003). Use of Functional Assessment and a Self-Management System to Increase Academic Engagement and Work Completion. *Journal of Positive Behavior Interventions*, 5(3),144-152.
- Carter, j. (1993). Self-management: Educations Ultimate Goal. *Teaching Exceptional Children*, 25(3), 28-32.
- Chen, G.; Gully, S.; Whiteman, J. & Kilcullen, R. (2000). Examination of relationships among trait-like individual differences, state-like

- individual differences and learning performance. *Journal of Applied Psychology*, 85(6), 835-847.
- Chin, Y. (2013). The Relationship Between Undergraduate Students' Creative Self-Efficacy, Creative Ability and Career Self-Management. *International Journal of Academic Research in Progressive Education and Development*, 2 (2), 181- 193.
- Chuang, C.; Shiu, S. & Cheng, S. (2010). The relation of college students' process of study and creativity: the mediating effect of creative self-efficacy. *World Academy of Science, Engineering and Technology*, 67, 960- 962.
- Cohen, S. & Wills, T. (1985). Stress, Social Support and The Buffering Hypothesis, *Psychological Bulletin*, 98(2), 336-357.
- Dembo, M., Seli, H.(2011). *Motivation and Learning Strategies for College Success: A Self-Management Approach*. 3rd Edition, Routledge, New York.
- Diliello, T., Houghton, J., and Dawley, D. (2011). Narrowing the creativity gap: The moderating effects of perceived support for creativity. *The Journal of Psychology*, 145 (3), 151–172
- Dorner, N. (2012). Innovative work behavior the roles of employee expectations and effects on job performance. *PhD. Thesis*, University of St. Gallen School of Management, Economics, Social Sciences.
- Dunlap, L., Dunlap, G., Koegel, L. & Koegel, R. (1991). Using Self-Monitoring to Increase Independence. *Teaching Exceptional Children*, 23(3), 17-22.
- Felton, E. & Schneider (1996). Social support, self-efficacy and sense of coherence in african-american, Asian and white college student. *Dissertation Abstracts International*, 57(4-A), 1483.
- Gureasko, M.; Sammi, D. & George, J. (2006). The Effects of Self-Management in General Education with ADHD. *Journal Articles: Reports Evaluation*, 30(2),59-83.
- Hogan, S. & Prater, M. (1993). The Effects of Peer Tutoring and Self-Management Training on On-Task, Academic, and Disruptive Behaviors. *Behavioral Disorders*, 18(2), 118-128.
- Jardine, D., Clifford, P. & Friesen, S.(2008). *Back to the Basics of Teaching and Learning: Thinking the World Together*. 2nd Edition, Routledge, New York.
- Kawon, J. (2002). The effect of social support and self-efficacy on exercise behavior in older adult. *Dissertation Abstracts International*, 63(7-A), 2654.
- King-Sears, M. (2006). Self-Management for Students with Disabilities: The

- Importance of Teacher follow up. *International Journal of Special Education*, 121(2), 94-108.
- King-Sears, M. (2008). Using teacher and researcher data to evaluate the effects of Self-Management in an inclusive classroom. *Preventing School Failure*, 52(4), 25-36.
- Lepore, S (1994). Social support. *Encyclopedia of Human Behavior*, 14, 247-251.
- Martyn, D. (2003). *Self-management: the experiences and views of self-management of people with a diagnosis of schizophrenia*. Rethink, London.
- McDougall, D. (1998). Research on Self-Management Techniques Used by Students with Disabilities in General Education Settings: A Descriptive Review. *Remedial and Special Education*, 19(5),310-320.
- Medland, M.(1990). *Self-Management Strategies: Theory, Curriculum and Teaching Procedures*. Praeger Publishers, New York.
- Michael, D. (1987). Some critical issues for future research in creativity. In Isaksen, S. (Ed.), *Frontiers of creativity research: Beyond the basics*. Buffalo, NY: Bearly Limited , 120-130.
- Minzer, K. (2003). Using self-management to improve homework completion and grades of students with learning disabilities. *Ph.D. Thesis*, University of Cincinnati
- Mitchem, K. &Young, R. (2001). Adapting Self-Management Programs for Class wide Use, *Remedial and Special Education*. 22(2), 75-88.
- Phelan, S. (2001). Developing creative competence at work: The reciprocal effects of creative thinking, self-efficacy and organizational culture on creative performance. *Dissertation Abstracts International*, 62 (2), 1059B.
- Redmon, R. (2007). Impact of Teacher Preparation upon Teacher Self - Efficacy. *The Annual Meeting of the American Association for Teaching and Curriculum*, October 5, Cleveland, Ohio.
- Reid, R (1996). Research in Self- Monitoring with Student with Learning Disability: the Present, the prospects, the Pitfalls. *journal of learning disabilities*. 29(3), 317-331.
- Tan, A., Li, J., and Rotgance, J. (2011). Creativity self-efficacy scale as a predictor for classroom behavior in a Chinese student context. *The Open Education Journal*, 4 (1), 90-94.
- Tan, A.; Ho, V.; Ho., E. & Ow, S. (2008). High School Students' Perceived Creativity Self-Efficacy and Emotions in a Service Learning Context. *The International Journal of Creativity and Problem Solving*, 18 (2), 115-126

- Tata, J. & Prasad, S. (2004), Team Self-Management Organizational Structure and Judgments of Team Effectiveness, *Journal of Managerial Issues*, 16(2), 248-265.
- Tierney, P., & Farmer, S. (2002). Creative self-efficacy: Its Potential Antecedents and Relationship to Creative Performance. *Academy of Management Journal*, 45, 1137–1148.
- Timm, P. (1993). *Successful self-Management*. Revised Edition, Crisp Learning Publication, Canada.
- Unger, W. & Buelow, J. (2009). Hybrid Concept Analysis of Self-Management in Adult Newly Diagnosed with Epilepsy. *Epilepsy and Behavior*. 14(1),89-95.
- Yu, C. (2013). The relationship between undergraduate students creative self-efficacy, creative ability and career self-management. *International Journal of academic research in progressive education and development*, 2(2). 181-193.
- Zhou, J., Shin, S., and Cannella, J. (2008). Employee self-perceived creativity after mergers and acquisitions: Interactive effects of threat opportunity perception, access to resources, and support for creativity. *Journal of Applied Behavioral Science*, 44, 397–421.
- Zimmerman, B. & Risemberg, R. (1997). Self-Regulatory Dimensions of Academic Learning and Motivation, In Phye, G. (1997). *Handbook of Academic Learning Construction of Knowledge*, Academic Press, California,105-125.
- Zimmerman, B. (1989). A Social Cognitive View of Self – Regulated Academic Learning. *Journal of Educational Psychology*, 81,329-339.